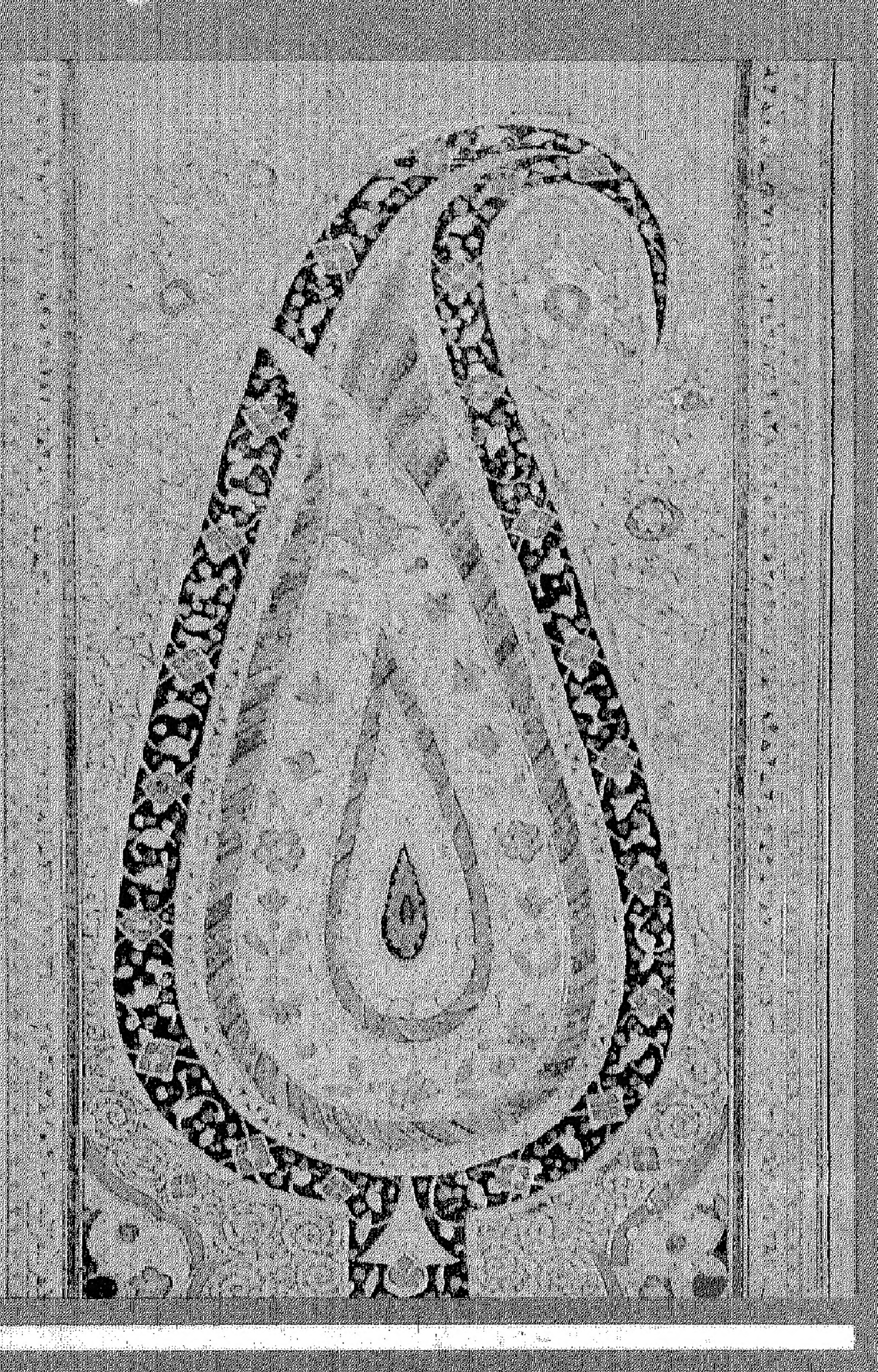
أبو نصر الفارابي

كتاب الواحد والوحدة

حققه وقدم له وعلق عليه محسن مهدي



دار توبقال للنشر

دار توبقال للنشر

عمارة معهد التسيير التطبيقي ساحة محطة القطار

بلفدير الدار البيضاء 05، المغرب

الهاتف 24.06.05/42

كتاب
الواحد والوحدة

Alfarabi's

On One and Unity

Arabic Text Edited with Introduction and Notes

By

Muhsin Mahdi
Harvard University

Les Editions Toubkal
Casablanca 1989

أبو نصر الفارابي

كتاب الواحد والوحدة

حققه وقدم له وعلق عليه

محسن مهدي

دار توبقال للنشر
عمارة معهد التسيير التطبيقي، ساحة محطة القطار
بلفدير الدار البيضاء 05 ـ المغرب
الهاتف : 24.06.05/42

تَمّ نشر هَذا الكِتَاب ضِمن سِلسِلة
المعرفة الفلسفية

الطبعة الأُولى 1990

رقم الإيداع القانوني 10 / 1990

الإهداء

إلى الزميلين حازم مشتاق وحسين آتاي

follows the pattern established in Alfarabi's *Book of Letters*, which it follows in style and structure as well. (A second edition of the *Book of Letters*, revised and expanded on the basis of new manuscript evidence, is currently being prepared for the press.)

Two separate attempts to edit the present work were made at about the same time more than two decades ago by my friends and colleagues Professor Hazim Mushtak of the Department of Philosophy at Baghdad University and Professor Hüseyin Atay of the Ihâhiyat Fakültesi at Ankara University. As explained in the Arabic Introduction, I began this edition by examining their draft editions. (The draft edition of Hazim Mustak was available to me and to others in a microfilm of his 1960 Oxford B.L. thesis, while the draft edition of Hüseyin Atay exists in handwritten form of which he offered me a Xerox copy.) I soon discovered that their work was based on only two of the three manuscripts I had examined in the Ayasofya Library in Istanbul in 1961—that is, on MS. Ayasofya 3336 and MS. Ayasofya 4839—and had not considered the evidence of MS. Ayasofya 4853. Further examination indicated that MS. Ayasofya 4839 is in fact a late copy of MS. Ayasofya 4854, which neither of them had used. Once MS. Ayasofya 4839 was discarded, a new text, the presumed common source of the remaining two manuscripts, had to be reconstructed. The resulting text remained full of difficulties and apparent lacunae that had to be filled in if the work was to make any sense. I do not say this to claim that by so doing I was able to resolve all the difficulties—indeed, one of the main purposes of finally publishing a first edition of this work is to invite competent readers to make their contributions in this regard—but merely to indicate that in its present form the work bears little relation to the earlier two draft editions. I am nevertheless eager to acknowledge my colleagues' labor and to dedicate this edition to them in appreciation and friendship.

Cambridge, MA 1989 Muhsin Mahdi

PREFACE

Alfarabi's *On One and Unity* begins with an elaborate account of in how many ways things are said to be 'one,' proceeding from universals, to what is numerically one, to the continuous, and finally to what is differentiated by some essence. Each of these divisions, in turn, is divided into further, more particular types. This part, which is summarized at the end of the book as well, is relatively straightforward and can be seen as an effort to develop a coherent and detailed classification of the things said to be 'one,' the theme of Aristotle's *Metaphysics* 5.6, 10.1 and *Physics* 1.1.

That which is more difficult to understand, and for which Aristotle's writings, such as *Metaphysics* 5.6 and *Metaphysics* 10, or commentaries on these writings—such as those of Averroes and Aquinas—do not prepare us except to a limited extent, is the theme treated in the central parts of Alfarabi's book, which deal with the many ways in which things are said to be 'many,' the elaborate account of the various types of opposition between 'one' and 'many,' the 'many' generated from each one of the classes of 'one,' and the various ways in which 'one' and 'many' are related to one another. Still, what Alfarabi does here can be seen as the natural extension of the discussion of the ways in which things are said to be 'one' to the ways in which things are said to be 'many,' and to the relation between the ways in which things are said to be 'one' and the ways in which things are said to be 'many.' Some readers might find it particularly difficult to understand how Alfarabi could pursue an elaborate discussion of the genration of 'many' from 'one' that makes no reference to the cosmological account of the origination or emanation of many things from the First One, an account that dominates the first parts of his *Virtuous City* and *Political Regime*. In fact, there is no hint of such an account, and in this *On One and Unity*

CONTENTS

المحتويات

الباب الثاني
الأنحاء التي يقال عليها الكثير

بـالـعـرض أن يكـون عين الـكـثير المقـابـل لـذلـك الواحد

(٣٧) الكثير الحادث عن الواحد بالجنس

(٣٨) الكثير الحادث عن الواحد بالنوع

(٣٩) الكثير الحادث عن الواحد بالعدد

٦٥

(بَ) الـكـثير الحـادث عـن الـواحـد الذي يكـون هـو أيضا الكثير المقابل لذلك الواحد

(٤٠) الكثير الحادث عن جماعة متصلات

(٤١) الـكثير الحـادث عـن آحـاد كـل واحـد مـنـهـا جملة

٦٦

(جَ) الـكـثير الحـادث عـن الـواحـد وليـس يكـون هـو الكثير المقابل لذلك الواحد

(٤٢) الـكـثير الحـادث عـمـا لا ينقـسـم انـقـسـام الكم وله وضع

(٤٣) الـكـثير الحادث عـمـا لا ينـقـسـم بـأعـراض كثيرة يوصف بها

(٤٤) الـكـثير الحـادث عـمـا لا ينـقـسـم بـكـثـرة الألفاظ التي تدل عليه

(٤٥) الكثير الحادث عما لا تنقسم ماهيته

(٤٦) الـكـثير الحـادث عـن الـواحـد بـأنـه لا قسيم له فيما يوصف به

(٤٧) الكثير الحادث عما هو منحاز بنهاية ما

(٤٨) الكثير الحادث عما ينحاز بمكان يخصه

(٤٩) الكثير الحادث عما ينحاز بماهيته

الباب الرابع
الواحد والكثير

مشتركة واحدة في العدد

(٨٨) أصناف الواحد التي تجتمع في أنها جملة

(٨٩) أصناف الواحد في العدد التي تجتمع في أن تتعين ماهيته بتعين الأشياء الكثيرة عليه

(٩٠) ما يقال عليه المنقسم

الباب الخامس

تلخيص ما يقال عليه الواحد

المقدمة

(١) عنوان الكتاب ونسخه الخطية

أول من ذكر كتاب الفارابي في **الواحد والوحدة** هو أبو بكر بن الصائغ المعروف بابن باجة ، فقال في أول كلامه **في اتصال العقل بالإنسان** «إن الواحد يقال على أنحاء كثيرة قد لُخصت في **ما بعد الطبيعة** ولخصها أبو نصر في كتابه **في الوحدة** وأنا أقصد من ذلك لما أحتاجه في هذا القول» . ثم لخص ابن باجة بعض ما قاله الفارابي في ذلك الكتاب (**رسائل ابن باجة الإلهية** تحقيق ماجد فخري ، بيروت ، ١٩٦٨ ، ص ص ١٥٥-١٥٦) . ثم جاء بعده ابن رشد ففعل في كتاب **الواحد والوحدة** ما فعله في كتاب **الحروف** للفارابي (تحقيق محسن مهدي ، بيروت ، ١٩٧٠ ، ص ص ٣٢ ، ٢٢٩ وما بعدها) ، أي أنه لخص في كتاب **جوامع ما بعد الطبيعة** ما قاله الفارابي ، واقتطف منه في المقالتين الأولى والثالثة من كتابه ، دون أن يأتي بذكر الكتاب الذي اقتطف منه أو يشير إلى مؤلفه (**جوامع ما بعد الطبيعة** نُشر بعنوان **تلخيص ما بعد الطبيعة** تحقيق عثمان أمين ، القاهرة ، ١٩٥٨ ، ص ص ١٧-٢٢ ، ٩٧ وما بعدها) .

أما فهارس مؤلفات الفارابي القديمة فقد ذكر **الواحد والوحدة** جامع **برنامج أبي نصر الفارابي** الموجود في نسخة الإسكوريال الخطية رقم ٨٨٤ (في الورقة ٨٢و ، س ٥) . وذكر كتاب **الواحد والوحدة** القفطي في **إخبار العلماء** (مختصر الزوزني المسمى **المنتخبات الملتقطات من كتاب إخبار العلماء** تحقيق مولر وليبرت ، لايبزش ، ١٩٠٣ ، ص ٢٧٩ ، س ١٠) وابن أبي أصيبعة في **عيون الأنباء** (تحقيق مولر/الطحان ، القاهرة وكونجزبورغ ، ١٢٩٩هـ/١٨٨٢-١٨٨٤م ، ج ٢ ، ص ١٣٩ ، س ٨) والصفدي في **الوافي بالوفيات** تحقيق ريتر وددرينغ ، دمشق ، ١٩٣١-١٩٥٩ ، ج ١ ، ص ١٠٩ ، س س ١٤-١٥) .

وأما المحدثون فقد ذكر اسم الكتاب موريتز شتاينشنايدر في كتابه **الفارابي** (بيترسبورغ ، ١٨٦٩ ، ص ١١٦ ، رقم ٢١) معتمدا على فهارس مؤلفات الفارابي القديمة ولم يعرف له نسخة خطية . وأول من ذكر نسخة خطية للكتاب هو بروكلمان في الجزء الأول من ملحق **تاريخ الأدب العربي** (لايدن ، ١٩٣٧-١٩٤٢ ، ج ١ ، ص ٣٧٦ ، رقم ١٨) بعنوان «رسالة في تقسيم الواحد» ، وذكر أن منه نسخة خطية في مكتبة آياصوفيا باستنبول تحت رقم ٣/٣٨٣٩ ، معتمدا على خبر وافاه به المستشرق هلموت ريتر . وهذا العنوان (ويرد ذكره بعد ذلك عند أحمد آتش وعند غيره) لا أساس له من الصحة ولم يرد ذكره عند القدماء ولا في النسخ الخطية للكتاب . كما أننا لم نجد بين كتب مكتبة آياصوفيا نسخة خطية من كتاب

الفارابي هذا تحت رقم ٣/٣٨٣٩ ، وظاهر أنه وقع خطأ في نقل الرقم ، والرقم الصحيح هو ٢/٤٨٣٩ ، ويشير إلى المجموعة التي تحتوي على النسخة التي وضعنا لها علامة ب١ .

ثم ذكر الكتاب أحمد آتش في مقال له بعنوان «فهرس مؤلفات الفارابي» (**مجلة الجمعية التاريخية التركية** ج ١٥ ، ١٩٥١ ، ص ١٩٢ ، رقم ١٨٥) باسم كتاب **الواحد والوحدة** وأشار إلى ثلاث نسخ خطية في مكتبة آياصوفيا تحت (١) رقم ٢/٤٨٣٩ (الورقة ١٣ظ-٥١ظ) وهي النسخة التي أشرنا إليها ووضعنا لها علامة ب١ ، (٢) رقم ٢/٤٨٣٩ (الورقة ٩ظ-٣١ظ) ، وقد وقع هنا خطأ في الرقم والرقم الصحيح هو ٢/٤٨٥٤ ، ويشير إلى المجموعة التي تحتوي على النسخة التي وضعنا لها علامة بَ ، (٣) رقم ٢/٣٣٣٦ (الورقة ١٩ظ-٤١ظ) وهي المجموعة التي تحتوي على النسخة التي وضعنا لها علامة آ .

وبعد أحمد آتش ذكر مزكان قنبر في **مؤلفات الفارابي** (أنقرة ، ١٩٧٣ ، ص ٥١ ، رقم ١٨٤) كتاب **الواحد والوحدة** واقتصر على ذكر نسختي مكتبة آياصوفيا رقم ٢/٤٨٣٩ ورقم ٢/٣٣٣٦ ، وكذلك فعل حسين علي محفوظ وجعفر آل ياسين في **مؤلفات الفارابي** (بغداد ، ١٩٧٥ ، ص ٣٤٨) . هذا وذكر كوركيس عواد وميخائيل عواد في مقال لهما بعنوان «رائد الدراسة عن أبي نصر الفارابي» (**المورد** المجلد الرابع ، العدد الثالث ، ١٩٧٥ ، ص ٢٦٩) هاتين النسختين وأضافا إليهما نسخة آياصوفيا رقم ٣/٣٨٣٩ نقلا عن

بـروكـلـمـان ، وهـي الـنـسـخة التي أشرنا إلى أن رقمها الصحيح هو ٢/٤٨٣٩ .

(٢) ما سبق من العمل في تحقيق الكتاب

وفي صيـف عـام ١٩٦١ زرنـا استـنبـول واجتمعنا بالمرحوم أحمد آتـش والمرحوم هـلـموت ريتر وفحصنا نسخ الكتاب الخطية الثلاث وسـجـلـنـا وصـفـهـا في تـذاكيرنا وحصلنا على صور لاثنين منها . ثم وصـل إلى عـلـمنا أن الزميل حازم مشتاق قام بتحقيق الكتاب ضمن رسـالـة قـدمـهـا إلى جـامـعـة أكسفورد في صيف عام ١٩٦٠ . وعندما حـصـلـنـا على نـسـخـة مـصـورة من رسالته ظهر لنا أن تحقيق الزميل الـكـريـم بُني على نسختي مكتبة آياصوفيا رقم ٣٣٣٦ ورقم ٤٨٣٩ ، وأن تحـقـيـق هـذا الـكـتـاب كـان جزءا صغيرا من دراسة بحثت في أصول الـفـن الـذي ذكره الفارابي عند فلاسفة اليونان وفي النصوص الـتـي تـشـبـه نـص الـكـتاب او تذكر موضوعه أو تلخصه ، كالمقابسة الـثـانية والثمانين من كتاب **المقابسات** للتوحيدي ورسالة **في اتصال الـعقل بالإنسان** لابن باجة ، وأن الرسالة جمعت إلى كل هذا ترجمة للـكـتـاب إلى الـلـغـة الانـجـلـيـزية وبعض الشروح والتعليقات ، وأن الـعـمـل في كـل هـذا – على أهمـيته ونفعه – جرى في ظروف دراسية تـطـلـبـت إنجـازه في وقـت محـدد ، فانتظرنا أن يتسع للزميل الكريم الـوقـت لـيـنـجـز مـا بـدأ بـه . ثـم اشـتـغلنا بتحقيق كتاب **الحروف** لـلـفـارابـي ودعـانـا هـذا إلى أن نـعيد النظر في **الواحد والوحدة** من جـديـد . وفي عـام ١٩٧٠ عـنـدمـا نـشرنـا كتاب **الحروف** ذكرنا في

بسم الله الرحمن الرحيم
قال الشيخ ابو نصر محمد بن محمد الفارابي
رحمة الله عليه الواحد يقال على انحاء كثيرة منها الواحد
الذي يقال على كثرة وذلك على ضروب فمنها ما يقال من جملة
الجملة ومنها ما يقال على اتفاق الكثرة في جنس او نوع او
في عرض فانا نقول في مواضع كثيرة في شيئين اثنين انهما
واحد فان هذا وذاك واحد لا فرق بينهما وانما نقول ذلك
اما في كل اثنين جنسهما القريب واحد كقولنا في الحمار والفرس
انهما واحد بالحيوانية اذا كان الحيوان الذي هو جنسهما
واحد واما في كل اثنين نوعهما الاخير واحد كقولنا زيد وعمر
واحد بالانسانية اذا كان الانسان نوعهما القريب واحد
وكثيرا ما لا يقال هما نوعهما واحد انهما واحد النوع الذي
هو تحت ذلك الجنس مثل المتساوي الساقين والمختلف
الاضلاع والمتساوي الاضلاع لانها كلها داخلة تحت المثلث
الذي هو نوعها القريب والمثلث جنسه الشكل وهذه
الثلثة لا يقال فيها انها مثلث واحد بل يقال فيها جميعا

شكل

النسخة الخطية أ (آياصوفيا ٣٣٣٦/ ٢) الورقة ١٩ظ

وعلى كل ماله ماهية ما ويكون ايضاً مساوياً للشيء فهذه
هي الانحاء التي يقال عليها الواحد وتعم جميع ما يقال فيه انه
واحد انه غير منقسم من الجهة التي يقال له منها انه واحد فان
التي هي واحدة باعيانها فانها لا تنقسم من جهة جنسها او
نوعها او غير ذلك والمتصل هو غير منقسم في النهايات والمتما سة
غير منقسمة في امكنة نهاياتها فان كل اثنين واثنتان في
مكان واحد اول وكذلك كل اثنين غير منقسم في الرباط الذي
يربطها والذي لا قسيم له كان وجوده غير منقسم في اكثر من
واحد والذي هو متحاز بوجود يخصه كذلك فان الذي
يخصه غير منقسم عليه وعلى غيره تم القول
في الواحد والوحدة
تم

النسخة الخطية آ (آياصوفيا ٢/٣٣٣٦) الورقة ٤١ظ

مقدمته (ص ص ٤٢-٤٣) أن الكتاب ينقصه بحث الواحد والوحدة وأن الفارابي «فصل فيه القول في رسالة مفردة . ولعل هذه الرسالة كانت في الأصل جزءا من كتاب **الحروف** ، وهو أمر يجب التنبيه عليه ، خاصة وأن أسلوب رسالته في **الواحد والوحدة** يشبه أقسام عدة من كتاب **الحروف** ، وكذلك ترتيبها وتفصيل القول فيها في معاني الواحد والوحدة عند الجمهور وعند الفلاسفة» . ثم أبدى الزميل الكريم حسين آتاي اهتمامه بتحقيق كتاب **الواحد والوحدة** بعد أن كان اطلع على تذاكيرنا بشأنه عندما زاملنا في جامعة شيكاغو ، فنظر في رسالة الزميل حازم مشتاق وشرع في تحقيق الكتاب من جديد على أساس النسختين الخطيتين في مكتبة آياصوفيا رقم ٣٣٣٦ ورقم ٤٨٣٩، وهما النسختان اللتان كان قد نظر فيهما الزميل حازم مشتاق ، وأرسل لنا مسودة تحقيقه للنظر فيها . ولما ذكرت للزميلين أن تذاكيري تشير إلى ضرورة الاطلاع على النسخة الخطية الثالثة قبل القيام بتحقيق الكتاب وأني عزمت على الشروع في تحقيقه تفضل كل منهما فأرسل لي ما توفر لديه من صور النسخ وشرعت في مقابلة النسخ الثلاث .

وكان قصدي أول ذي بدء أن أكمل ما شرع به الزميلان حازم مشتاق وحسين آتاي ، غير أني رجعت عن ذلك بعد مقابلة النسخ الثلاث ورأيت أن أبدا العمل في التحقيق من جديد وأن أهدي هذا الكتاب لهما تقديرا لما سبق لهما من الجهد ومن أياد بيضاء ولما أبدياه من مودة صادقة . وذلك لأني انتهيت بعد مقابلة النسخ إلى

نتائج اعترضت طريق الرجوع إلى ما كانا قد أنجزاه وإعادة ذكر ما كانا قد وضعاه في النص أو في الحواشي ، إذ اتضح أن ذلك سيثقل حواشي هذا الكتاب ولن يزيد في الانتفاع به . ولم يكن ما اجتهدا في وضعه خطأ وإنما بُني على قراءة النسختين اللتين كانتا أساس عملهما . أما أنا فقد أدى بي النظر في النسخ الثلاث إلى أمور اضطُررت بسببها إلى وضع نص يختلف اختلافا بينا عن النصين اللذين وضعاهما ، ولم أر أن من العلم أو الأدب في شيء أن أشير إلى المواضع التي اختلف النص الذي وضعته عن نصيهما وبيان أسباب الاختلاف في موضع موضع .

أما الأمر الأول فهو أني اقتنعت أن النسخة الخطية بَ١ (آياصوفيا رقم ٤٨٣٩) لا قيمة لها على الإطلاق في تحقيق النص ، وذلك لأنها نُقلت عن النسخة الخطية بَ (آياصوفيا رقم ٤٨٥٤) ولم تضف إليها شيئا عدا المزيد من الأغلاط من حذف وسوء قراءة ، فلم أجد داعيا إلى اعتبارها نسخة مستقلة أو إلى الإشارة إلى أغلاطها في الحواشي .

أما الأمر الثاني فهو أن النسخة الخطية بَ التي لم ينظرا فيها هي نسخة مستقلة عن النسخة الخطية آ (آياصوفيا رقم ٣٣٣٦) وتختلف عنها اختلافا ذا شأن ، وهذا مما دعى إلى إعادة النظر في النسخة الخطية آ ومقابلتها بالنسخة الخطية بَ وإبراز نص بُني على المقابلة بين هاتين النسختين والإشارة إلى جميع المواضع التي تتفق فيها أو تختلف ، وهو أمر لم يكن ممكنا قبل مقابلة هاتين النسختين .

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الشيخ ابو نصر محمد بن محمد الفارابي رحمه الله عليه الواحد
يقال على انحاء كثيره منها الواحد الذي يقال على كثره وذلك
على ضروب فمنها ما يقال من جملة الجملة ومنها ما يقال على
اتفاق الكثره في جنس او نوع او في عرض فانا نقول في
مواضع كثيره في شيئين اثنين انهما واحد فان هذا وذاك
واحد لا فرق بينهما وانما نشير بذلك الى ما في كل اثنين جنسهما القريب
واحد كقولنا في الحمار والفرس انهما واحد بالحيوانية اذا
كان الحيوان الذي هو جنسهما واحدا واما في كل اثنين نوعهما
الاخير واحد كقولنا زيد وعمرو واحد بالانسانية اذا كان الانسان هو
نوعهما القريب واحدا وكثيرا ما لا يقال فيما نوعهما واحد انهما
واحد النوع الذي هو تحت ذلك الجنس مثل المتساوي
الساقين والمختلف الاضلاع والمتساوي الاضلاع لانها
كلها داخلة تحت المثلث الذي هو نوعها القريب والمثلث
جنسه الشكل وهذه الثلاثة لا يقال فيها انها مثلث واحد

النسخة الخطية ب (آياصوفيا ٤٨٥٤/٢) الورقة ٩ظ

كل ما انحاز بماهيته وجوده وينحاز عن كل ما سواه فيكون
واحدا بوحدة هي التي بها انحاز باجزائه عن غيره واذا كان
كل شيء انما ينحاز بماهيته عن غيره ببعض المقولات وكان مساويا
للموجود الدال على المقولات وعلى كل ما له ماهية ما ويكون ايضا
مساويا للشيء فهذه هي الانحاز التي يقال عليها الواحد ونعم
جميع ما يقال فيه انه واحد وانه غير منقسم من الجهة التي يقال فيها انه
واحد فان التي هي واحدة باعيانها فانها لا تنقسم من جهة جنسها
او نوعها او غير ذلك والمتصل هو غير منقسم في النهايات والمماس غير منقسم
في امكنة نهاياتها فان كل اثنين في مكان واحد او كذلك
كل اثنين غير منقسمين في الرباط الذي يربطهما والذي
لا قسمة له وكان وجوده غير منقسم في اكثر
من واحد والذي هو منحاز
بوجوده كذلك فان الذي
يخصه غير منقسم عليه
وعلى غيره
ثم

عنها

النسخة الخطية بَ (آياصوفيا ٤٨٥٤/ ٢) الورقة ٣١ظ

والأمر الأخير هو أني بعد أن أمعنت النظر في النص الذي نتج من مقابلة هاتين النسختين ظهر لي أن ما يمكن استخراجه منهما ليس بالنص الكامل بل ينقصه الكثير مما تتطلبه العبارة أو المعنى أو العبارة والمعنى معا . ولم أر بدا من الاجتهاد في التعرف إلى النقص في موضع موضع ووضعه بين أقواس معقوفة ليتمكن القارىء من قراءة النص وفهمه .

(٣) وصف النسخ الخطية

(آ) نسخة مكتبة آياصوفيا باستنبول رقم ٣٣٣٦ . وهي مجموعة تحتوي على ١١٠ ورقة سعة كل منها ١٨٠×١٣٠ (١٣٠×٨٠) مم وفي الصفحة ١٧ سطرا ، كُتبت بحبر أسود . وقد وُضعت في الصفحة الأولى من المجموعة هذه العبارات «كتاب تاريخ فتح قسطنطينية تعليق[١٥] ورساله فارابى فى الحكمه ورسالة الارقام فارسى تاريخ اياصوفيه عربى رساله فى الحكميات لشيخ ابو نصر محمد بن محمد الفارابي رساله فى الحساب فارسى» . أما في صفحة عنوان كتاب **الواحد والوحدة** (١٩و) فترددت هذه العبارات «رسالتان للـ كتاب فاريابى رسالتان لابى نصر الفارابى فى الحكميات» . ولا توجد للفارابي في النسخة رسالة ثانية . وخط كتاب **الواحد والوحدة** يختلف عن خط الرسالة التي تسبقه وهي **رسالة فتح قسطنطينية** والرسالة التي تليه وهي **رسالة الأرقام** . والرسالة التي تسبقه مؤرخة بتأريخ ٨٨٥ هـ (١٧ظ) ، وأما كتاب الفارابي فليس مؤرخا وخطه يدل على أنه

أحدث بقرون من هذا التأريخ .

(بَ ، بَ$_1$) نسختا مكتبة آياصوفيا الخطية رقم ٤٨٥٤ ورقم ٤٨٣٩ ، وقد أشرنا فيما سبق إلى أن النسخة الخطية رقم ٤٨٥٤ هي أصل النسخة الخطية رقم ٤٨٣٩ . ومع أن بَ$_1$ أوضح خطا وزادت على أصلها الكثير من الإعجام والشكل فإنها لم تستند فيما عملته إلى أصل آخر أو أصول أخرى ، كما أن الناسخ لم يكن ذا علم بموضوع الكتاب أو بأسلوبه ، وكل هذا دعانا إلى إهمال هذا النسخة عند التحقيق والاكتفاء بما ورد في الأصل الذي نُقلت عنه .

وتحتوي بَ على ٩٠ ورقة سعة كل منها ١٢٥×١٧٥ (٦٠×١٠٥) مم وفي الصفحة ١٥ سطرا ، كُتبت بحبر أسود عدا بعض الكلمات كُتبت بحبر أحمر . أما النسخة بَ$_1$ التي نُقلت عنها فتحتوي على ١٦٤ ورقة سعة كل منها ١٢٠×١٧٠ (٦٥×١١٥) مم وفي الصفحة ١١ سطرا ، كُتبت كالنسخة التي نُقلت عنها بحبر أسود عدا بعض الكلمات التي كُتبت بحبر أحمر . وترددت في صفحة العنوان في النسختين عبارة «مجموعة رسائل ابى نصر فارابى» . والنسختان غير مؤرختين و بَ$_1$ أحدث بكثير من النسخة التي نُقلت عنها . وفيما يأتي ما تحتوي عليه المجموعتان من مؤلفات الفارابي ، وقد بدأنا بذكر صفحات بَ ووضعنا صفحات بَ$_1$ بين أقواس :

(١) التعليقات ١ظ-٨ظ (١ظ-١٢ظ)

(٢) الواحد والوحدة ٩ظ-٣١ظ (١٣و-٥١ظ)

(٣) السياسة المدنية ٣٢ظ-٧٩و (٥٢ظ-١٣٧و)

بسم الله الرحمن الرحيم وبه ثقتي

قال الشيخ ابو نصر محمد بن محمد الفارابي رحمة الله
عليه الواحد يقال على انحاء كثيرة منها الواحد الذي يقال
على كثرة وذلك على ضروب فمنها ما يقال من جهة الحمل
ومنها ما يقال على اتفاق الكثرة في جنس او نوع او في
عرض فانا نقول في مواضع كثيرة في شيئين اثنين انهما واحد
فان هذا وذاك واحد لا فرق بينهما واما نقول ذلك اما في كل
اثنين جنسهما القريب واحد كقولنا في الحمار والفرس
انهما واحد بالحيوانية اذ كان الحيوان الذي هو جنسهما
واحد واما في كل اثنين نوعهما الاخير واحد كقولنا زيد
وعمرو واحد بالانسانية اذ كان الانسان نوعهما القريب
واحد

النسخة الخطية ب١ (آياصوفيا ٤٨٣٩/٢) الورقة ١٣ظ

فيه انه واحد وانه غير منقسم من الجهة التي يقال
ههنا انه واحد فان التي هي واحدة باعيانها
فانها لا ينقسم من جهة جنسها او نوعها او غير ذلك
والمتصل هو غير منقسم في النهايات والتمامة
غير منقسم في امكنه نهاياتها فان كل اثنين في
مكان واحد اول وكذلك كل اثنين غير منقسمين
في الرباط الذي ربطها والذي لا قسم له وكان
وجوده غير منقسم في اكثر من واحد والذي
هو منحاز بوجود يخصه كذلك فان الذي
يخصه غير منقسم عليه وعلى غيره تمت

النسخة الخطية ب١ (آياصوفيا ٤٨٣٩/٢) الورقة ٥١ظ

(٤) **إثبات المفارقات** ٨٠ظ-٨٤و (١٣٨ظ-١٤٥ظ)

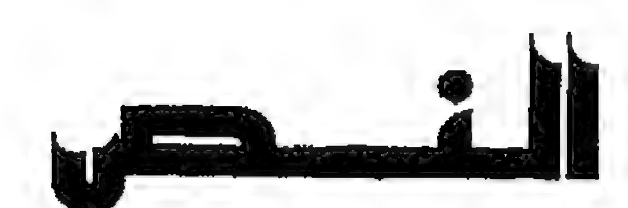
(٥) **تفسير كتاب المدخل** ٨٥ظ-٨٨ظ (١٤٦ظ-١٥١ظ)

(٦) **فصل من كتاب السياسة المدنية** ٨٨ظ-٩٠و (١٥٢ظ-١٥٥ظ) أوله «الجماعة الانسانية الكاملة على الاطلاق تنقسم اما والامة تبين عن الامة بشيئين...» وآخره «...فهو ايضا خير لا لاجل ذاته ولكن لاجل نفعه في السعادة . تم الفصل»

(٧) وفي ب١ نسخة أخرى من **تفسير كتاب المدخل** (١٥٨ظ-١٦٤و)

الرموز

آ	نسخة آياصوفيا الخطية (في المكتبة السليمانية باستنبول) ، رقم ٣٣٣٦ ، الورقة ١٩ظ-٤١ظ (راجع المقدمة ص ص ٢٧-٢٨) .
بَ	نسخة آياصوفيا الخطية (في المكتبة السليمانية باستنبول) ، رقم ٤٨٥٤ ، الورقة ٩ظ-٣١ظ (راجع المقدمة ص ص ٢٨-٣١) .
[ ]	إضافة من عندنا .
( )	في نسخة أو في النسختين ونقترح حذفه .
خ	علامة في بَ = في نسخة .
صح	علامة في بَ = صح أو صححت .
ظ	علامة في بَ = ظاهرا .
ن	علامة في بَ = في نسخة .
ت	تحت السطر .
ح	في الحاشية .
ف	فوق السطر .
هـ	مهمل أو مهملة .


النص

آ١٩ظ
بَ٩ظ

بسم الله الرحمن الرحيم

[الباب الأول]

[الأنحاء التي يقال عليها الواحد]

[الفصل الأول : الواحد الذي يقال على اتفاق الكثرة في جنس أو نوع أو في عرض]

(١) قال الشيخ أبو نصر محمد بن محمد [١]بن محمد[١] الفارابي[٢] رحمة الله عليه :

الواحد يقال على أنحاء كثيرة . منها الواحد الذي يقال على كثرة ، وذلك على ضروب . فمنها ما يقال على[٣] جملة الجملة . ومنها ما يقال على اتفاق الكثرة في جنس أو نوع أو في عرض . فإنا نقول في مواضع كثيرة في شيئين اثنين إنهما واحد ، وإن[٤] هذا وذاك واحد لا فرق بينهما .

(١) ١ بن محمد آ : – بَ || ٢ الفارابى بَ : الفاريابى آ || ٣ على : من آ بَ || ٤ وان : فان آ بَ ||

(٢) وإنما نقول ذلك إما في كل اثنين جنسهما القريب واحد ، كقولنا في الحمار والفرس إنهما واحد بالحيوانية ، إذا[١] كان الحيوان الذي هو جنسهما واحدا[٢] ؛ وإما في كل اثنين نوعهما الأخير واحد ، كقولنا زيد وعمرو[٣] واحد بالإنسانية ، إذا[٤] كان الإنسان[٥] - نوعهما القريب - واحدا[٦] . وكثيرا ما لا يقال فيما[٧] نوعهما واحد إنهما واحد [بالنوع ، بل يقال إنهما واحد بالجنس لدخولهما تحت] النوع الذي هو تحت ذلك الجنس ، مثل المتساوي الساقين والمختلف الأضلاع والمتساوي الأضلاع ، لأنها كلها داخلة تحت المثلث الذي هو نوعها[٨] القريب ، والمثلث جنسه الشكل ، وهذه الثلاثة لا يقال فيها إنها مثلث واحد | بل يقال فيها جميعا | شكل واحد وأشكال [٩]واحدة بأعيانها[٩] : فقد صارت هذه يقال فيها إنها واحدة بجنسها لدخولها تحت النوع الذي هو دون ذلك الجنس . وقد[١٠] نقول في اثنين إنهما واحد متى كان القول الدال على ماهيتهما[١١] واحدا بعينه .

ب ١٠ و
آ ٢٠ و

(٢) ١ اذا آ بَ || ٢ واحدا بَ : واحد آ || ٣ وعمرو بَ : وعمر آ || ٤ اذا آ بَ || ٥ الانسان آ بَ (ح ، صح) || ٦ واحدا بَ : واحد آ || ٧ فيما بَ : هما آ || ٨ نوعما : نوعهما آ بَ || ٩ واحدة باعيانها : واحدة باعيانهما آ ، واحده («حده» ت) باعيانها بَ ، واحده بَ (ف ، صح) || ١٠ وقد بَ : وهو قد آ || ١١ ماهيتهما بَ : ماهيتها آ ||

(٣) وقد يقال في اثنين يُحمَل عليهما عرض واحد إنهما واحد بذلك العرض الواحد . مثل أن الثلج واللبن واحد بأنهما موصوفان بالأبيض . وقد يقال في اثنين إنهما واحد أيضا إذا كانا تحت نوع واحد قريب وكان أكثر أعراضهما المحسوسة من نوع واحد ، مثل المائين[١] اللذين يخرجان من عين واحدة ، فإن ما كان هكذا فإنهما متشابهان بأشياء كثيرة والتشابه بينهما تشابه شديد في النوع أو في العدد . وقد نقول أيضا في كل اثنين يوصل كل واحد منهما على حياله إلى غرض واحد إنهما جميعا واحد ، فإنا نقول في كثير منهما[٢] استعمِلْ أيهما شئتَ فإنهما واحد . وقد نقول أيضا في كل اثنين كانت نسبة أحدهما إلى شيء كنسبة الآخر[٣] إلى شيء آخر إنهما واحد ، وهذان نوع نسبتهما واحد ، فهما داخلان تحت الذي يُحمَل عليهما عرضان | تحت نوع واحد ، فهما[٤] (ب ١٠ ظ) يرجعان إلى اللذين هما واحد بأنه[٥] الذي يُحمَل عليهما | عرض واحد[٦] . (آ ٢٠ ظ) وما كانا مما تقدم يقال عليهما إنهما واحد لأجل أنهما يفعلان فعلا واحدا بالنوع فإنهما داخلان

(٣) ١ المائين : الماءين آ ، المائى بَ || ٢ منهما بَ : منها آ || ٣ الاخر بَ : الاخرى آ || ٤ فهما بَ : مهما آ || ٥ بانه بَ : فان آ || ٦ واحد آ بَ (ف ، صح) ||

تحت الذي يُحمَل عليهما عرض واحد . وكذلك اللذان يوصل كل واحد منهما على حياله إلى غرض واحد بالنوع فإنهما داخلان تحت ما يُحمَل عليهما عرض واحد بالنوع . وما يُحمَل عليهما عرضان من نوع واحد فذانك العرضان هما واحد بأن عرضا واحدا يُحمَل عليهما .

(٤) وكل اثنين قيل فيهما إنهما واحد لأجل أن شيئا واحدا يُحمَل عليهما فإن ما قيل فيهما واحد لأجل أن محمولهما واحد . فظاهر أن معنى الواحد الذى قيل عليهما غير[١] معنى الواحد الذى يقال على مجموعهما[٢] ، فإذن إنما يصح هذا المعنى عليهما لأجل الواحد الذى يقال على محمولهما ، [ومحمولهما] [٣]يقال فيه[٣] إنه واحد لا لأجل شيء حُمل عليه لكن بذاته وبنفسه ، فمحمولهما يقال فيه واحد بالعدد . فإذن إنما صار كل اثنين واحدا بالمحمول الذي حُمل عليهما وإذا كان المحمول واحدا بالعدد .

(٥) فينبغي أن نقول ما معنى [الموضوع] الواحد بالعدد .

(٤) ١ بَ : معين آ || ٢ مجموعهما آ بَ (ولعل الصحيح : محمولهما) || ٣ يقال فيه آ : - بَ ||

ب ١١و فمنها[١] أنا نقول في اثنين إنهما | واحد إذا كان عنصرهما واحدا بالعدد على التعاقب[٢] ، مثل الفضة التي كانت تاجا فعُمل منها الخلخال ، فإنا نقول | إن التاج والخلخال واحد ، آ ٢١و إذ[٣] كان عنصرهما واحدا بالعدد . وكذلك الذي عنصرهما واحد بالنوع ، مثل الباب والسرير إذا كانا من خشب فإن عنصرهما واحد بالنوع ، سواء كان ذلك عنصرا قريبا أو بعيدا - فالعنصر البعيد مثل الخمر[٤] والرصاص فإن عنصرهما البعيد ماء وهو واحد بالنوع - [٥]وهذان اللذان[٥] هما واحد بالنوع[٦] فإن النوع الذي هما به واحد هو واحد بالعدد . وقد نقول[٧] في عرضين[٨] يُحمَلان على موضوع واحد بالعدد إنهما واحد . مثل الأبيض والطويل إنهما واحد ، إذا كانا صفتين لموضوع واحد . وقد نقول[٩] في عرض وجنس يُحمَلان على موضوع واحد بالعدد إنهما واحد . مثل الأبيض والإنسان ، فهما[١٠] واحد إذا كانا يُحمَلان على زيد وعمرو[١١] .

(٥) ١ فمنها : ومنها آ ب (ولعله سقط شيء قبل «ومنها») || ٢ التعاقب ب : العاقب آ || ٣ اذ ب : اذا آ || ٤ الخمر آ ب (ح ، خـ) : الخمير ب || ٥ وهذان اللذان ب : وهو ان اللذين آ || ٦ بالنوع : + واحد بالعدد ب || ٧ نقول ب : يقال آ || ٨ عرضين : عرض وجنس آ ب || ٩ نقول : يقول آ ، يقال ب || ١٠ فهما ب : فيما آ || ١١ وعمرو آ ب

وبالجملة[١٢] فإن كل اثنين إنما يقال فيهما وهما اثنان إنهما واحد إما إذا كان محموهما واحدا بالعدد [وإما إذا كان موضوعهما واحدا بالعدد] | .

ب ١١ ظ

[الفصل الثاني : الواحد بالعدد]

(٦) فينبغي الآن أن نقول ما الواحد[١] بالعدد ، فإنه هو الذي لأجل الإضافة[٢] إليه[٣] قيل في الأشياء الكثيرة إنها[٤] واحد[٥] . فأحرى ما قيل فيه إنه واحد [٦]بالعدد ما كان مسمى باسمين[٦] ، فإن المسمى بهذا والمسمى بذلك واحد بعينه سواء[٧] كان ذلك شخصا أو نوعا . أما الشخص فمثل | هذا الإنسان إذا كان يسمى باسمين أو كان له اسم وكنية[٨] . وأما[٩] النوع فمثل الإزار والرداء[١٠] . وكذلك النوع الذي له اسم وحدّ[١١] أو رسم ، فإن المدلول عليه بالاسم هو بعينه المدلول عليه بالقول ، سواء[١٢] كان حدا أو رسما .

آ ٢١ ظ

(بمعنى أو عمرو) || ١٢ وبالجملة : وما يحمله آ ، وما بحمله بَ ||

(٦) ١ الواحد بَ : الواحده آ || ٢ الاضافه بَ : الاضياف آ || ٣ اليه آ : - بَ || ٤ انها بَ : انهما آ || ٥ بالعدد ما كان مسمى باسمين آ بَ (ح ، خـ) || ٧ سواء بَ : - آ || ٨ وكنيه بَ : وكيفية آ || ٩ واما آ : اما بَ || ١٠ بالرداء بَ : رداء آ || ١١ وحد : واحد آ بَ || ١٢ سواء بَ : - آ ||

(٧) ثم الشيء الذي يوصف بعرضين [١]إن كان[١] الموصوف بأحدهما هو الموصوف بالآخر ، فهو[٢] بعينه واحد بالعدد . وكذلك الموصوف بجنس وعرض[٣] ، مثل الإنسان يوصف بأنه حيوان وأنه ذو رجلين ، فالموصوف[٤] بهما واحد [٥]بعينه بالعدد[٥] ، وكذلك الموصوف بنوع وعرض ، مثل زيد هو إنسان وهو أبيض ، فالموصوف[٦] بالإنسان والموصوف بالأبيض واحد بعينه في العدد .

(٨) وبالجملة فإن كل شيء يُنسَب إلى شيئين كيف كانت النسبة فإن المنسوب الى أحدهما والمنسوب إلى | الآخر ب ١٢ و واحد بعينه بالعدد . وأيضا ما [١]لم يفقد[١] ماهيته في النسبتين ولم يتغير بتغير النسبتين ، فإن المنسوب بإحدى النسبتين والمنسوب بالأخرى واحد بالعدد . فلذلك[٢] صار الجنس المحمول على نوعين واحدا بالعدد إذا كان المحمول على | أحد آ ٢٢ و النوعين والمحمول على الآخر واحدا بعينه ، والنوعان واحد[٣] بالجنس لأجل أن الجنس المحمول عليهما واحد بالعدد .

(٧) ١ ان كان بَ : فان آ || ٢ فهو بَ : وهو آ || ٣ وعرض آ : او عرض بَ || ٤ فالموصوف بَ : بالموصوف آ || ٥ بعينه بالعدد آ : بالعدد بعينه بَ («بعينه» ح ، صح) || ٦ فالموصوف بَ : بالموصوف آ ||

(٨) ١ لم يفقد آ : لم يفمد بَ (ف ، ظ) : لم يعقد بَ («يـ» هـ) || ٢ فلذلك بَ : فكذلك آ بَ (ح ، خـ) || ٣ واحد بَ : واحدا آ ||

وكذلك الشخصان إذا نُسبا إلى نوعهما حتى[٤] يقال فيهما إنهما واحد[٥] بالنوع [يقال فيهما إنهما واحد] [٦]بغير (النوع) الذي يقال في النوع إنه واحد (بالنوع) إذا نُسب إلى الشخصين[٦] . وكذلك كل ما يقوِّم . فكذلك الشمس التي دخلت الميزان[٧] في عامنا هذا والتي دخلت الميزان[٧] في العام الأول واحدة بالعدد ، والعنب الذي أدرك عند دخول الشمس الميزان في خريف العام الأول واحد بالنوع لا بالعدد . والأشياء التي تعود في العام دورا [إ]ما واحدة[٨] في العدد – مثل الذي في السماء – وإما واحدة بالنوع[٩] – مثل أشخاص الناس – وإما واحدة في الجنس – مثل الحيوان والنبات . والأشياء المتضادة المتعاقبة[١٠] فإنها من حيث هي متضادة متعاقبة[١١] واحدة في الجنس ، وأشخاص[١٢] المتضادة تعود واحدة | بالنوع . فالشيء الذي يدوم [إما أن يدوم] واحدا[١٣] بالعدد – مثل الشمس والقمر – وإما[١٤] أن يدوم واحدا بالنوع – مثل الإنسان – وإما أن يدوم واحدا بالجنس – مثل الحيوان والنبات . فكل اثنين قيل فيهما معا إنهما واحد بالنوع فإن | كل واحد منهما على

ب ١٢ ظ

آ ٢٢ ظ

٤ حتى آ : – بَ || ٥ واحد بَ : – آ || ٦ بغير..الشخصين آ : – بَ || ٧ الميزان آ : – بَ || ٨ واحده بَ : وحدة آ || ٩ بالنوع بَ : فى النوع آ || ١٠ المتعاقيه بَ : تتعاقب آ || ١١ متعاقبه بَ : تتعاقب آ || ١٢ واشخاص آ : والاشخاص بَ || ١٣ واحدا آ : واحد بَ || ١٤ وإما آ: اما

حيـاله[١٥] واحد[١٦] بالعدد ، فمن اقتياس[١٧] ما هو واحد بالعدد إلى واحد آخر بالعدد[١٨] وإضافة[١٩] أحدهما إلى الآخر ثم أخذهما[٢٠] معا بالإضافة إلى النوع أو الجنس الذي هو بالعدد واحد يقال فيهما إنهما واحد بالنوع والجنس . وكل ما دوامه بالنوع لا بالعدد فإن كل واحد مما تحته ومما يوصف به إذا أُخذ على حياله غير دائم بل يكون فاسدا ، وإذا لم يؤخذ[٢١] الواحد واحدا بالعدد بل واحدا بالنوع كان دائما ، فإنه في كل وقت يوجد مما يوصف بذلك النوع شيء مما يوصف .

[الفصل الثالث : ويقال الواحد على ما شأنه أن ينقسم]

[(آ) المتصل]

(٩) ويقال الواحد على ما هو متصل بما هو متصل ، ووحدته[١] هي اتصاله . والمتصل إنما يكون متصلا بأن تنتهي أجزاؤه إلى نهاية واحدة بالعدد مشتركة لها[٢] . فإذن لأجل[٣]

بَ || ١٥ حيـاله : حاله آ بَ || ١٦ واحد آ : واحده بَ || ١٧ اقتياس : اقتباس آ بَ || ١٨ بالعدد : بالنوع آ بَ || ١٩ واضافة : واصابه آ ، واصابه بَ || ٢٠ اخذهما : احدهما آ بَ || ٢١ يؤخذ : يوجد آ ، يوجد بَ ||

(٩) ١ ووحدته بَ : ووحد به آ || ٢ لها آ : - بَ || ٣ لاجل آ :

أن نهاية أجزائه[٤] واحدة صارت جملته[٥] واحدة . و ذلك في الخط والسطح وفي الجسم المصمت[٦] .

ب ١٣ و (١٠) والخط [١]إما مستقيم | وإما منحنى[١] . والخط المستقيم يقال إنه واحد أكثر من المنحني . فإن كان المتصل هو الذي تنتهي أجزاؤه[٢] إلى نهاية مشتركة لزم أن يكون الخطان المتلاقيان على غير استقامة خطا واحدا ولزم أن تكون الخطوط المتلاقية على مركز الدائرة والخطوط المتقاطعة كلها خطا واحدا ، وذلك | شنع[٣] . فيشبه[٤] أن يكون الخط المستقيم آ ٢٣ و ليس يكتفي في أن تكون أجزاؤه تلتئم على نقطة مشتركة لها[٥] نهاية فقط ، دون أن يكون امتداده مع ذلك من جهة ما إلى مقابل تلك الجهة وأن يكون [٦]بين النقط[٦] التي منها ابتدأ والتي[٧] إليها انتهى[٨] تقابل واحد فقط . فإذا كان ذلك كذلك

لاصل بَ || ٤ اجزائه : جزؤية آ ، جروته بَ || ٥ جلته آ : جمله بَ || ٦ المصمت : المصمب بَ : الصمت آ ||

(١٠) ١ اما مستقيم واما منحن : المستقيم واما منحنى آ ، المستقيم واما المنحنى بَ ، واما محمى بَ (ف ، خـ) || ٢ اجزاؤه : جزؤه آ ، جرؤه بَ || ٣ شنع آ : شنيع بَ || ٤ فيشبه بَ : فنسبة آ. || ٥ لها بَ : لهما آ || ٦ بين النقط آ : بين النقطة بَ ، من النقط بَ (ح ، خـ) || ٧ والتى بَ : التى آ || ٨ انتهى : وانتهى آ ، انتهاء بَ ||

فالخط إنما يكون واحدا إذا كان الذي تنتهي [٩]إليه أجزاؤه[٩] نهاية واحدة وأن تكون هاتان الجهتان اللتان بينهما امتداد الخط [١٠]تقابلا واحدا[١٠] فقط .

(١١) وأما الخط المستدير فإن النقطة التي منها يبتدىء هي النقطة التي إليها ينتهي ولا[١] يتقابلان اثنان ، فمبدؤه ونهايته واحدة بالعدد ، وليس بين الذي منه يبتدىء[٢] وإليه ينتهي تقابل أصلا . وأيضا فإن الخط المستقيم ليس له في نفس[٣] طبيعته ونهايته | نهاية محدودة ، وإنما يقف و يتناهى بغيره[٤] ، وذلك بأن تكون ماهية الجسم الذي هو فيه هذا الخط يلزم عنها تناهيه ضرورة . وأما المستدير فإن ماهية استدارته توجب أن يتناهى في امتداده إلى الذي منه ابتدأ ضرورة من جهة ما هو خط مستدير لا من جهة ما هو خط مستدير في جسم جوهره يوجب تناهيه . ب١٣ظ

٩ اليه اجزاوه آ : اجزاوه اليه بَ || ١٠ تقابلا واحدا : تقابل واحدا آ ، تقابل واحد بَ ||

(١١) ١ ولا بَ : لا آ || ٢ يبتدىء : يبتدا آ بَ || ٣ نفس آ : نفسه بَ || ٤ بغيره بَ («بـ» هـ) : لغيره آ ||

(١٢) فالمتصل إنما يصير واحدا بأن شيئا[١] آخر فيه واحد[٢] ، وذلك بأن | يكون نهاية واحدة والجهة التي منها يمتد والتي[٣] إليها يمتد واحدة وأن يكون التقابل الذي بين[٤] الجهة التي إليها يمتد[٥] والتي منها يمتد مقابلة واحدة . فالمستقيم هو واحد لأجل وحدة[٦] شيء آخر غيره . ويشبه أن يكون المتصل واحدا لأجل أن أجزاءه [غير] محدودة النهايات ، بل ليس لأجزائه نهايات بالفعل إليها تنتهي ، والنهايات هي التي تقسمها وتجعلها كثيرا وتحد[٧] كل واحد من أجزائه . ومن أجل أنه غير منقسم الأجزاء بنهايات أصلا – لا مشتركة ولا خاصة لكل واحد من أجزائه – قيل فيه إنه واحد ، [لا] لأجل أن أجزاءه غير منقسمة بنهايات تنفرد بها بعضها من بعض بالفعل . ووحدة المتصل هو ارتفاع | النهايات القاسمة[٨] عن أجزائه . وأنت تتبين[٩] كل [ذلك] من الأجسام السماوية ، لا ما تتوهمه أنت عليها وتقسم في نفسك بها من

آ٢٣ظ — ب١٤و

(١٢) شيئا آ : كان سيء بَ || ٢ واحد آ : واحدا بَ || ٣ والتى آ : والسى بَ («السى» ت) || ٤ بين : من آ بَ || ٥ يمتد بَ : – آ || ٦ وحده آ بَ (ف) || ٧ وتحد : وبحد بَ (ح) : وبحيدة بَ ، ويحد آ || ٨ القاسمة آ بَ (ح ، خـ) : القاعه بَ || ٩ تتبين : سبنى آ ، سنى بَ ||

أقسام من غير أن يكون ذلك في نفس تلك الأجسام .
ولذلك لم نقل[١٠] في الخطين المتلاقيين من جهتين مختلفتين إن مجموعهما واحد ، إذ[١١] كانا يلتقيان عند نهاية كل واحد [ولكل واحد] بالفعل نهاية[١٢] . وكذلك الخطوط التي تنتهي إلى مراكز الدوائر من محيطها إلا ما كان منها قطرا .

[(ب) المؤتلف]

(١٣) ثم من بعد المتصل فإن[١] الجسم المؤتلف من أجسام كثيرة [غير متشابهة الأجزاء أو] متشابهة الأجزاء غير | متصل بعضها ببعض بل متماس[٢] بعضها ببعض برباطات[٣] – مثل السفينة المعمولة من خشب والباب المعمول من قطع خشب غير متصلة لكن متماسة بربط[٤] بعضها ببعض أو بلحام أو بلزاق أو بسم[٥] أوتاد أو برباط أو بسداد[٦] من خارج حتى صار بعضها يلزم بعضا ولا يتزايل – لأجل[٧] ذلك [قيل] فيه

آ٢٤و

١٠ نقل : ىقل ب : يقل آ || اذ آ : ادا ب || ١٢ نهايه آ ب (ح ، خـ) ||

(١٣) ١ فان آ : كان ب (ح ، وعليها علامة الشطب؟) || ٢ متماس ب : متماسة آ || ٣ برباطات : رباطات آ ب || ٤ بربط ب : ربط آ || ٥ بسم : يسم آ ، ىسم ب || ٦ بسداد آ : بسد ب || ٧ لأجل آ : – ب ||

أيضا إنة واحد ، ومعنى وحدته هو الرباط الذي به لزم بعضها بعضا ، كان ذلك بالطبيعة أو بالصناعة .

(١٤) ثم من بعد ذلك فإن[١] كل جملة مجتمعة - غير[٢] جسم مؤتلف من أجزاء ، وليست[٣] بأجسام - مرتبطة بعضها ببعض يقال إنها واحدة بالشيء[٤] الذي هو مرتبط به . | فإنا نقول قياس واحد إذا كان مرتبطا بحد أوسط واحد في العدد ، ومقدمة واحدة إذا كانت تتعاون أجزاؤها[٥] على بلوغ شيء واحد ، وخطبة واحدة إذا كانت [٦]تتعاون أجزاؤها[٦] على الإقناع في شيء واحد بالعدد ، وحد واحد ، ورسم واحد ، وحديث واحد ، وقصيدة واحدة ، وكتاب واحد ، لما نطق به [٧]قائله الأول[٧] على روي واحد [أو] على تقريب أجزائه بعضها من بعض في زمان متصل من غير قطع له إلا ليتنفس .

ب١٤ظ

(١٥) وما كان من هذا [١]كلٌّ ما[١] تامٌّ حتى لا ينقصه[٢]

(١٤) ١ فان : كأن بَ ، - آ || ٢ غير : عن آ بَ || ٣ وليست : النسب آ ، النبيت بَ («سنـ» هـ) || ٤ بالشيء : والشيء آ بَ || ٥ اجزاؤها : اجزاء آ بَ || ٦ تتعاون اجزاؤها آ : اجزاؤها تتعاون بَ || ٧ قايله الاول بَ («يـ» هـ) : قابله الاولى آ ||

(١٥) ١ كل ما : كلام آ بَ || ٢ ينقصه : ينقضه آ ، سعضيه بَ ||

جزء | مما يحتاج إليه في أن يجود[٣] به فعل[٤] تلك الجملة وأن تصير به تلك أفضل ، كان أحرى أن يقال فيه إنه واحد . فتكون وحدته لشيئين ، أحدهما بالرباط الذي [به] ائتلف - وهو الغرض - والثاني كونه كلا ما تاما . فإن كمال الشيء وكليته هو وحدة ما له . آ٢٤ظ

(١٦) وأيضا فإن كل جسم كان منحازا[١] بنهايته التي تخصه قيل فيه إنه واحد . [وكذلك كل جسم كان منحازا بمكان ما قيل فيه إنه واحد .] وهو قريب من الأول . فإن المكان نهاية غريبة منطبقة على الجسم - وهذا أحد ما يقال به إنه إنسان واحد وفرس واحد متى كان منه شيء منحاز[٢] بنهاية[٣] تخصه - إذا كان لا مكان للعالم[٤] ولم يكن هناك سطح مقعّر ينطبق[٥] عليه من | خارجه . ويقال هذا إنسان واحد بهذا المعنى على أنه ينحاز بنهاية[٦] ما وبمكان ما ، فيكون واحدا بالجهتين[٧] وبجهات أخر تقدمت . وليس ينبغي ب١٥و

٣ يجود : يجرد آ («يـ» هـ) بَ («يجـ» هـ) || ٤ فعل : فعلى آ بَ ||

(١٦) ١ منحازا آ : ممتاز بَ || ٢ منحاز بَ (ح ، ظ) : فحار بَ ، فجاز آ || ٣ بنهاية : بنهانه بَ ، بنهايته آ || ٤ للعالم : العالم آ بَ || ٥ ينطبق بَ («ينـ» هـ) : ينطق آ || ٦ بنهاية : بنهاية بَ : بنهايته آ || ٧

أن يقع لك [في] الشيء [٨]متى كان الشيء يقال فيه إنه واحد من[٩] جهات كثيرة [إنه] واحد منا لا[٨] لبعض تلك الجهات .

[الفصل الرابع : ويقال الواحد على المنحاز بماهيته]

(١٧)وأيضا يقال الواحد على المنحاز بماهيته – أي ماهية[١] كانت ، منقسمة أو غير منقسمة ، كانت[٢] متصوَّرة [٣]أو كانت[٣] خارج النفس – وهو[٤] المنحاز بما له من قسط الوجود والمنحاز بقسطه من الوجود . فإن الواحد | بهذا المعنى من [٥]شأنه [أن] يساوق الموجود[٥] ، مثل الشيء ، فإنه لا فرق بين أن يقال كل شيء من الأشياء وبين أن يقال كل واحد . وكذلك يقال على جميع المقولات وعلى هذا المشار إليه وعلى أشياء أخر – إن وُجدت – خارجة عن المقولات . آ٢٥و

(١٨) ويقال الواحد على ما كانت ماهيته ليست مشتركة

بالجهتين آ : بجهتين بَ || ٨ متى...لا آ ، بَ (ح ، خـ) || ٩ من بَ : بين آ ||

(١٧) ١ ماهيه بَ : ماهيته آ || ٢ كانت آ : – بَ || ٣ او كانت آ : كانت او بَ || ٤ وهو آ : و بَ || ٥ شانه...الموجود : تسانه ماوق للموجود آ ، ىنانه تساوق الوجود بَ ||

يكون بها تشابه بين اثنين أصلا . وهذا قد يلحق الأشياء المفارقة للمادة[١] إذا كانت موجودة . و يلحق من الأشياء البينة لدينا [كل مشار إليه لا في موضوع] وكل مشار إليه كان في موضوع ، فإنه ليس شيئا منها يُحمَل على أكثر من واحد . فيقال أيضا الواحد على[٢] ما ليس ينقسم إلى موضوع أخص منه بل يكون هو أخص موضوع وُضع لمحمول وإليه تنتهي قسمة | كل محمول أعم ولا تتجاوزه ، وقد اعتاد كثير من الناس أن يسموه الواحد بالعدد ، ويسمى الأعيان والأشخاص . ب١٥ظ

(١٩) و يلحق في كل مشار إليه لا في موضوع مثل زيد وعمرو أن يقال فيه إنه واحد بأنه منحاز بماهية ما ، وواحد بأنه منحاز بنهاية تخصه ، وواحد لأنه منحاز بمكان يخصه ، وواحد بأنه جملة جسم أجزاؤه مرتبطة مؤلَّفة ، وواحد بأنه جملة تتعاون أجزاؤها على بلوغ الغرض الذي كوّن لأجله . و يلحقه أيضا | أن يكون واحدا بالعدد متى كان [١]له اسمان[١] ، [٢]وأن آ٢٥ظ

(١٨) للمادة آ : عن الماده بَ || ٢ على بَ : – آ ||

(١٩) ١ له اسمان : الاسمان آ بَ || ٢ وان يكون آ بَ (ح ، خـ) :

يكون[٢] واحدا بالعدد[٣] بأن له[٤] عرضين ، وواحدا[٥] بالعدد [٦]بأنه موصوف[٦] بنوع أو بجنس وبعرض[٧] . ويلحقه متى قيس بآخر من جنسه أن يكون واحدا بالجنس .

(٢٠) ويقال الواحد على ما ليس ينقسم انقسام الكم بماهيته وفي ذاته وله وضع به يكون انقسام[١] ما ينقسم بالكم ، وهو[٢] الذي ليس له امتداد أصلا ولا إلى جهة من الجهات ، مثل نقطة النهاية والنقطة في الجملة ، فإن النقطة نهاية ما ولها وضع حيث توجد[٣] للجسم الذي فيه السطح الذي فيه الخط الذي فيه[٤] النقطة التي نجعلها [٥]أول مواد[٥] الأجسام .

(٢١) وقد يقال ما ليس ينقسم انقسام الكم – لا بماهيته – على كل ما هو كم ما وله امتداد | ما ، وعلى[١] ما تتعذر قسمته مثل جزء[٢] الحجارة الصلبة جدا ، وعلى ما إذا		ب١٦و

وان يكونا بَ || ٣ بالعدد : بالعرض آ بَ || ٤ له آ : يكون لهما بَ || ٥ وواحدا بَ : وواحد آ || ٦ بانه موصوف آ : بان يكونا موصوفين بَ || ٧ وبعرض : او بعرض آ بَ ||

(٢٠) ١ انقسام آ : انتسام بَ || ٢ وهو : هو و آ بَ || ٣ توجد : توحد بَ ، يوجد آ || ٤ فيه بَ : – آ || ٥ اول مواد : مواد اول آ بَ ||

(٢١) ١ وعلى : على آ بَ || ٢ جزء بَ : من آ ||

قُسم [بين اثنين] لم يُنتفَع به في الغرض الذي جُعل [له] مثل السيف والعبد[٣] ، وعلى ما يفوت الحس[٤] أو الآلات[٥] القاسمة له لصغره ، وعلى ما تمتنع[٦] قسمته لأجل أن ماهيته [تبطل إذا قُسم ، وإما لأن ماهية] الجوهر الذي فيه لا يوجب أن ينقسم مثل جسم الشمس أو القمر ، وإما لأنه مُنع بالوضع والشريعة قسمته ، وإما لأنه فُرض أصغر صغير وإن كان فيه [ما] به يمكن أن يُجعَل ما هو أصغر منه[٧] ، ولذلك فُرض كذلك[٨] . | فإن هذه كلها تنقسم بماهيتها[٩] انقسام الكم [١٠]ولكن يقال فيها إنها لا تنقسم انقسام الكم[١٠] . آ٢٦و

(٢٢) ويقال الواحد على ما ليس ينقسم بأعراض كثيرة ، [١]وهو الذي[١] لا يوصف بأعراض كثيرة بل إما أن لا يوصف بعرض أصلا أو[٢] إن وُصف وُصف بعرض واحد فقط .

(٢٣) ويقال الواحد على ما [لا] تنقسم ماهيته بحسب

٣ والعبد : + بين اثنين آ ب || ٤ الحس : الجنس آ ب || ٥ الالات : الات آ ، لالات ب || ٦ تمتنع ب : تمنع ب ، يمنع آ || ٧ منه ب : – آ || ٨ كذلك : لذلك آ ب || ٩ بماهيتها : بماهية آ ب || ١٠ ولكن...الكم آ ب (ح ، صح) ||

(٢٢) ١ وهو الذي : وهي التي آ ب || ٢ او آ : و ب ||

كثرة الأسماء والأقاويل التي تقال عليه ولا تدل الأسماء الكثيرة والأقاويل الكثيرة فيه على معان كثيرة ولا[1] أيضا تدل تصاريف اللفظة الواحدة التي تقال عليه على تغاير كثيرة ، على مثال ما يقول قوم إن العقل والعاقل والمعقول في كثير من الأشياء [واحد] ليس تدل كثرة هذه التصاريف على تغاير كثيرة فيه .

(٢٤) ويقال الواحد أيضا على ما ليس يمكن أن يُدَل |على ماهيته بقول يدل كل جزء منه على جزء من ماهيته ، وهو الذي ماهيته غير منقسمة أصلا . ب١٦ظ

(٢٥) ويقال الواحد على ما لا قسيم[1] له في المعنى الذي هو به موصوف[2] - أي معنى كان - بأن ذلك ماهية له ، كأن يكون منفردا بالوجود ، والماهية التي له لا يشركه[3] فيها غيره . فيكون هو المنفرد بالمعنى والماهية التي هي له إما دائما وإما في الأكثر وإما بالإضافة إلى شيء ما[4] وفي[5] وقت [ما] .

(٢٣) ١ ولا : والا آ بَ ||

(٢٥) ١ قسيم : قسم آ بَ || ٢ موصوف : موصول آ بَ || ٣ يشركه : شركه آ بَ || ٤ ما آ : احر بَ || ٥ وفي :

أما للدائم مثل[٦] العالَم والشمس والقمر، فإن القمر هو | منفرد[٧] بمعنى القمرية التي ليس له من نوعه قسيم [وإن كان له قسيم] في معنى أنه كوكب وهو جنسه، وكذلك[٨] العالِم في معنى العالِمية التي هي نوعه. وكذلك الذي[٩] لا قسيم له في غيره من المقولات التي تقال عليه مثل المنفرد بالفلسفة مثلا أو بالنحو أو بالحذق، على مثال ما قيل في أرسطوطاليس[١٠] إنه لا قسيم له في الفلسفة أو بالحذق فيها فإنه كان يقال إنه واحد فيها. وأما ما هو بالإضافة إلى شيء ما وفي وقت ما فمثل قول القائل في يدي درهم واحد، فإن الدرهم منفرد بالمعنى الذي هو له بالإضافة إلى ذلك الوقت وإلى ذلك الإنسان. آ٢٦ظ

(٢٦) وينبغي أن تعلم[١] أن كل ما هو موجود وكل ما هو شيء فإنه يلزم ضرورة أن لا يكون له قسيم في شيء مما هو موصوف [به]، إما في شيء | مما هو به ما هو وإما في ب١٧و

وكل آ ب || ٦ مثل ب (هـ) : قبل آ || ٧ منفرد آ : المنفرد ب || ٨ وكذلك : + فى آ ب || ٩ الذى آ ب (ح، صح) || ١٠ ارسطوطاليس آ : ارسطو ب ||

(٢٦) ١ تعلم آ : يعلم ب ||

شيء مما هو به كيف أو كم أو غير ذلك مما يوصف به . فإنه إن كان كل شيء له قسيم في كل ما يوصف به لم يتميز شيء عن شيء أصلا [٢]ولا لشيء[٢] ولم يتميز موجود عن موجود أصلا ، وعاد الأمر إلى أن يكون معنى الموجود[٣] لا قسيم له بل يبطل أن يكون له اسم ومسمى بل تبطل المناطقة والعبارة . وهو من هذا الوجه مساوق المنحاز بماهية ما ، فإنما | هو منحاز بالذي ليس له قسيم فيه . ‎٢٧آو

[الباب الثاني]
[الأنحاء التي يقال عليها الكثير]

[الفصل الخامس : الكثير المقابل لما هو واحد]

[(آ) ما يقال إنه واحد ولا يقابله كثير ما]

(٢٧) وما ليس بواحد مقابل[١] ما هو واحد . وأنحاء

٢ ولا لشيء آ : – بَ || ٣ الموجود بَ : الوجود آ ||

(٢٧) ١ مقابل : ومقابل آ ، ومقابل بَ (ولعله يصح حذف عبارة «وما

نفي[٢] الواحد على عدد أنحاء إثبات[٣] الواحد . غير أن فيما ينفي[٤] الواحد ما قوته قوة كثرة[٥] مقابل للواحد ، وليس كل ما يقال إنه واحد يقابله كثير ما . من ذلك أن الواحد الذي يقال على ما هو منحاز بماهية ما فإن رفع الواحد عنه[٦] يدل على [رفع] الماهية التي هي[٧] له . فإنه إن قال قائل فإن رفع الواحد [عنه] يدل على رفع ما هو منحاز به وإذا رُفع ما ينحاز به عن غيره كانت له ماهية يشارك بها غيره من نوع أو جنس ، كان الجواب عن ذلك [٨]أن ذلك[٨] أيضا ماهية[٩] منحاز[١٠] بها عما ليست له تلك الماهية ولو[١١] كان ذلك أعم جنس . فالواحد يقال على ما ينحاز بأي ماهية كانت أعم أو أخص . فرفع الواحد ههنا رفع ماهية ما يقال عليه الواحد [وليس إثبات] المقابل له ، فالمقابل | لهذا الواحد لا يمكن أن يكون قولا[١٢] له . (ب ١٧ ظ)

ليس...واحد») || ٢ نفي : نفى بَ ، بقى آ || ٣ اثبات : لاثبات آ بَ || ٤ ينفي : ينفى بَ ، يبقى آ || ٥ كثرة : كثيرة آ ، كثرة بَ || ٦ عنه : اليه آ بَ || ٧ هي آ : – بَ || ٨ ان ذلك آ : – بَ || ٩ ماهية : ماهه بَ ، ماهيته آ || ١٠ منحاز بَ : ينحاز آ || ١١ ولو : فلو آ ، فلو بَ || ١٢ قولا : قولها آ بَ ||

(٢٨) وأيضا فإن الواحد الذي يقال على الجسم الذي ينحاز بنهاية ما فإن رفعه رفع انحيازه[١] بنهاية [ما . و]إذا ارتفع عن الجسم انحيازه[٢] عن آخر بنهاية ما صار متصلا بذلك الآخر . وكذلك إن ارتفعت عنه النهاية التي تخصه صارت نهايته[٣] مشتركة | له ولآخر وكان أيضا متصلا به . واتصاله به ليس يجعله[٤] في نفسه كثيرا بل يجعل الجملة الكائنة منه ومن الآخر[٥] واحدا على جهة ما تكون الجملة التي أجزاؤها [متصلة] متصلا واحدا

(٢٩) وكذلك ما لا قسيم له فيما هو موصوف به يقابله الذي له قسيم فيما هو به موصوف . وليس الذي له قسيم كثير في ذاته من جهة أن له قسيما بل إنما يحدث[١] الكثير [٢]به وبقسيمه[٢] .

(٢٨) ١ انحيازه : الحيازه آ بَ || ٢ انحيازه : الحيازه آ بَ || ٣ نهايته آ : نهايه بَ || ٤ يجعله : لجعله آ ، لحعله بَ || ٥ الآخر : الاجزاء آ ، الاجراء بَ ||

(٢٩) ١ يحدث : محدب آ بَ || ٢ به وبقسيمه : ىه وىعسيمه بَ ، ىة وتقسمه آ ||

[(بَ) ما يقال إنه واحد ويقابله كثير ما]

(٣٠) فأما الواحد الذي يقال على[١] ما هو غير منقسم الماهية فإن المقابل له ما ماهيته منقسمة ، وهو كثير . فإن المنقسم إما قد انقسم وإما شأنه أن ينقسم . [و]كل واحد منهما كثير إما بالفعل وإما بالقوة .

(٣١) وكذلك الواحد [الذي] يقال على ما لا ينقسم بحسب[١] تصاريف الألفاظ الدالة عليه ، فإن الذي[٢] يقابله أيضا كثير ما ، وهو الذي ينقسم بحسب تصاريف الألفاظ الدالة عليه .

(٣٢) وكذلك الواحد الذي لا ينقسم بأعراض كثيرة يقابله الذي ينقسم بأعراض كثيرة ، وهو كثير ما .

(٣٣) وكذلك الواحد الذي يقال على ما ليس من شأنه أن ينقسم انقسام | الكم مما له وضع ، يقابله ما شأنه أن ينقسم ، مثل الكم المتصل والجسم المتصل[١] [والجسم] المرتبط ب١٨و

(٣٠) ١ على بَ : - آ ||

(٣١) ١ بحسب : تحت آ بَ (ه) || ٢الذى آ بَ (ت)

(٣٣) ١ المتصل بَ : - آ ||

أجزاؤه بعضها ببعض .

(٣٤) وكذلك ما يقال إنه لا ينقسم مما له امتداد ما على الأنحاء[١] التي[٢] تخصه ، فإن كل[٣] | واحد منها يقابله ما ينقسم ، وكل واحد منها هو من جهة ما ينقسم – على النحو الذي قيل فيه – كثير . ولذلك المتصل يقابله ما لأجزائه نهايات محدودة أو نهايات تخصها[٤] ، فهو كثير من هذه الجهة . وما لأجزائه ارتباط يقابله ما ليس لأجزائه ارتباط أصلا ، وكذلك هو كثير من هذه الجهة .

آ ٢٨و

(٣٥) والواحد بالعدد يقابله الكثير بالعدد . فالذي له أسماء كثيرة يقابله [١]المتباينة أسماؤها والذي هو واحد بالعدد لأجل[٢] المسمى[١] [٣]الذي له اسم واحد ، لا الذي هو واحد بالعدد . والمسمى[٣] بالاسم الأول والمدلول عليه بالحد الواحد[٤] يقابله الكثير الذي يكون المنسوب [٥]إلى أحدهما[٥] غير المنسوب

(٣٤) ١ الانحاء آ بَ (هـ، ح ، ظ) : الانهاء بَ || ٢ التى : الذى آ بَ || ٣ كل (تكررت في أول آ ٢٨و) || ٤ تخصها : تخصه آ بَ ||

(٣٥) ١ المتباينة...المسمى آ بَ (ح ، خـ) || ٢ لاجل : لا بل آ بَ || ٣ الذي...المسمى بَ : – آ || ٤ الواحد بَ : واحد آ || ٥ الى احدهما آ بَ (ح ، صح) ||

إلى الآخر .

(٣٦) والواحد بالنوع يقابله الكثير بالنوع ، وهو الذي كل واحد منه تحت جنس عال[١] خاص به . والكثير المقابل لكل صنف من هذه الأصناف من أصناف الواحد .

[الفصل السادس : الكثير الحادث عن الواحد]

[(آ) الكثير الحادث عن الواحد الذي يلحق بالعرض أن يكون عين الكثير المقابل لذلك الواحد]

(٣٧) غير أنه يلحق بالعرض أن يكون الكثير المقابل لبعض هذه الأصناف عين[١] الكثير الحادث عن ذلك الصنف . فمن ذلك[٢] الكثير الحادث عن الواحد | بالجنس . ب١٨ظ فإنه إذا أُخذت[٣] الأنواع التي تحت كل[٤] جنس من الأجناس العشرة على أن أنواع كل جنس [٥]من الأجناس هي واحدة في[٦] كل[٧] ذلك الجنس ، [فالكثير] المحدَث[٨] من هذه الآحاد

(٣٦) ١ عال بَ : عالية آ ||

(٣٧) ١ عين : من آ بَ || ٢ ذلك : + الصنف آ بَ || ٣ اخذت : احدث آ ، حدث بَ || ٤ كل آ بَ (ت) || ٥ من...جنس آ (مرتين) بَ (مرتين) || ٦ في[١] : و بَ ، - آ ؛ في[٢] : - آ بَ || ٧ كل[١] آ بَ ؛ كل[٢] آ : - بَ || ٨ المحدث[١] بَ : محدث آ ؛ محدث[٢] آ بَ ||

كثير [محدَث عن الواحد بالجنس] . فإنه إذا أُخذ نوع [من] كل جنس[٥] | فقيس[٩] إلى نوع من جنس آخر وإلى نوع ثالث من جنس ثالث كانت الأنواع الثلثة هي الكثير بالجنس . وكذلك[١٠] لو أُخذ من كل جنس نوعان أو أكثر فقيسا[١١] إلى نوعين أو أكثر من جنس آخر[١٢] كانت هذه وتلك كثيرا[١٣] بالجنس . وكل نوعين تحت جنس هما واحد بالجنس . فيعرض أن يكون الكثير (الواحد) الحادث عن كل واحد منهما [كثيرا حادثا عن ما هو] واحد[١٤] بالجنس وأن[١٥] يكون ذلك بالعرض أيضا كثيرا مقابلا لما هو واحد بالجنس . و يبين أن هذين (الجنسين) مختلفان وأن كل[١٦] نوع من كل جنس إذا قيس[١٧] بنوع من جنس آخر كان الكثير مقابلا للواحد بالجنس ولم تكن آحاد هذا الكثير آحادا[١٨] بالجنس

آ٢٨ظ

(٣٨) وهذا بعينه [١]يلحق أيضا[١] الكثير الحادث عما هو

٩ فقيس : مقيس آ ، مقيسا بَ || ١٠ وكذلك بَ : ولذلك آ || ١١ فقيسا : مقيسا بَ ، مقيس آ || ١٢ آخر : اذ آ ، – بَ || ١٣ كثيرا آ : كثيره بَ || ١٤ واحد آ : واحدا بَ || ١٥ وان بَ : ان آ || ١٦ كل : + واحد من بَ || ١٧ قيس : تبين آ ، سين بَ || ١٨ احادا آ بَ (ولعل الصحيح «واحدة») ||

(٣٨) ١ يلحق ايضا آ : ايضا يلحق بَ ||

واحد بالنوع . فإنا إذا أخذنا شخصين مثلا[٢] من نوع[٣] وشخصين من نوع آخر | وشخصين من نوع ثالث كان كل شخصين منها[٤] واحدا بالنوع وكان الكثير الحادث من هذه الآحاد الثلثة كثيرا حادثا عن الواحد بالنوع . غير أنا إذا قايسنا اثنين من نوع إلى اثنين من نوع آخر كان مجموعهما أيضا كثيرا بالنوع مقابلا لما هو واحد بالنوع . و يبين أن ذلك | يلحق بالعرض لا بالذات[٥] . أما إذا أخذنا من كل نوع شخصا كان الكثير[٦] الحادث مقابلا للواحد بالنوع ولم يكن الكثير حادثا عما هو واحد بالنوع .

ب ١٩ و

آ ٢٩ و

(٣٩) وهذا يلحق أيضا الكثير الحادث عن الواحد بالعدد . فإن الكثير الذي كل واحد من آحاده أمر له اسمان ، وليكن[١] ذلك ثلثة أمور لكل واحد اسمان ، فإن المسمى الأول باسمين غير المسمى الثاني[٢] وغير[٣] [المسمى الثالث] ، فيكون الكثير الحادث عن هذه الثلثة التي كل

٢ مثلا : متلازمين آ ، ملازمين بَ || ٣ نوع : + شخص آ || ٤ منها : منهما آ بَ || ٥ بالعرض لا بالذات آ : لا (ف) بالذات بل بالعرض بَ || ٦ الكثير : الشيء آ بَ ||

(٣٩) ١ وليكن : ولكن آ بَ || ٢ الثانى آ : الا والآ بَ || ٣ وغير

واحد منها [واحد] بالعدد عين[٤] الكثير الحادث [عن] آحاد[٥] متباينة في المعنى والاسم . ولكن إنما لحق ذلك بالعرض لأجل أنا إذا وجدنا كل واحد من هذه الثلثة مسمى باسم وقايست بينها كان مجموعها[٦] كثيرا في العدد ولم يكن هو[٧] ولا واحد[٨] منها واحدا في العدد . وعلى هذا المثال باقي[٩] ما يقال عليه الواحد بالعدد .

[(ب) الكثير الحادث عن الواحد الذي يكون هو أيضا الكثير المقابل لذلك الواحد]

ب ١٩ ظ (٤٠) والكثير الحادث عن | جماعة متصلات يكون هو أيضا الكثير المقابل للمتصل[١] .

(٤١) وكذلك الكثير الحادث عن آحاد كل واحد منها [واحد] بأنه[١] جملة ما ، فإن جماعة الجمل لا يكون بينها ارتباط . فهذا[٢] كان[٣] الكثير المقابل للجملة .

آ : وغيره بَ || ٤ عين بَ : عن آ || ٥ آحاد : احاده آ بَ || ٦ مجموعها بَ : مجموعهما آ || ٧ هو بَ : - آ ||٨ واحد بَ : واحدا آ || ٩ باقي : ياتى آ ، باتي بَ ||

(٤٠) ١ للمتصل : المتصل آ بَ ||

(٤١) ١ بانه آ بَ (ح ، خـ) || ٢ فهذا : ڡ هدا آ ، ى هدا بَ || ٣ كان آ بَ (ف ، خـ) ||

[(جَ) الكثير الحادث عن الواحد وليس يكون هو الكثير المقابل لذلك الواحد]

(٤٢) وأما الكثير الحادث عما لا ينقسم انقسام الكم وله وضع فإنه ليس يكون هو الكثير المقابل لما لا ينقسم انقسام الكم وله وضع إلا على رأى من يولّد الأعظام من النقط ، فإن جماعة النقط ليس يحدث عنها[1] مقابل | الواحد الذي عنه حدث هذا الكثير ، فإن مقابله ما ينقسم إلى موضوعات أخص منه . والجماعة الكائنة[2] عن آحاد هذه حالها ليست تكون بوجه من الوجوه أمرا كليا ينقسم إلى موضوع أخص منه أصلا . فهذا الواحد إما أن لا يقابله الكثير أصلا أو يكون الكل كثيرا بموضوعاته التي شأنه أن ينقسم إليها أو يكون كثيرا لأن قوته قوة كثرة[3] إذ كنا إذا عقلناه نكون قد عقلنا أشياء كثيرة أو نكون قد حصرنا فيه أشياء كثيرة . إلا أنه وإن جعل جاعل الشيء الذي يقابله كثيرا[4] بوجه [ما] فإن جماعة آحاده ليس هو كليا أصلا . فالكثير الحادث °عما لا° ينقسم وله امتداد ما قد يلحقه أيضا أن يكون مقابلا للواحد الذي عنه حدث .

آ٢٩ظ

(٤٢) ١ عنها : عنه آ ب || ٢ الكائنة : الثمانية آ ، الثانيه ب || ٣ كثره ب : كثيرة آ || ٤ كثيرا آ : كثير ب || ٥ عما لا : عملا آ ب ||

(٤٣) والكثير الحادث عما لا ينقسم بأعراض كثيرة يوصف بها ، | فالكثير الحادث ههنا [١]عما لا ينقسم[١] غير[٢] الكثير المقابل[٣] له .　ب٢٠و

(٤٤) وكذلك الكثير الحادث عما لا ينقسم بكثرة الألفاظ التي تدل عليه ، ولا بكثرة التصاريف[١] ، ليس يكون ولا بوجه ما كثيرا بأن يكون شيئا ينقسم بكثرة[٢] ما تدل عليه الألفاظ ولا منقسما بحسب تصاريف الألفاظ . فالكثير الحادث عنه ههنا غير الكثير المقابل له .

(٤٥) وأما الكثير الحادث عما لا تنقسم ماهيته ، فإن | الذي ليس تنقسم ماهيته - إن كان ذلك كثيرا - يمكن أن يُقيَّد[١] بعضه ببعض بالقول ، فإن الكثير الحادث عنه [ليس] هو ذلك الشيء المقابل له لأن الشيء المقابل له هو الذي ماهيته منقسمة . فإذا قُيِّد[٢] بعضها ببعض فليس يمكن　آ٣٠و

(٤٣) ١ عما لا ينقسم بَ : - آ || ٢ غير : عن آ ، عس بَ || ٣ المقابل : القابل آ بَ ||

(٤٤) ١ التصاريف بَ : تصاريف الألفاظ آ || ٢ بكثرة : ولكثرة آ بَ ||

(٤٥) ١ يقيد : يفيد آ ، يفيّد بَ || ٢ قيد بَ (وتسبقها «قيل»)

أن يكون واحد[٣] مما يحدث عنه مقابلا أصلا .

(٤٦) والكثير الحادث عن الواحد بأنه[١] لا قسيم له فيما يوصف به ، فإنه إذا جُمع[٢] شيء لا قسيم له إلى شيء آخر [ليس] له قسيم ، فإن كانا ما لا قسيم لكل واحد منهما في النوع الذي هو به موصوف وإن كانا تحت جنسين فقيس[٣] أحدهما بالآخر لم يحدث[٤] من قياس أحدهما إلى الآخر لكل واحد منهما قسيم في نوعه ، فلذلك لا يحدث [في] الكثير الحادث عنه ما هو مقابل أصلا . وكذلك[٥] إن كان ما لا قسيم له في جنسه وأُضيف إلى آخر لا قسيم له في جنسه أيضا | [لما] كان الحادث هو أن يصير لكل واحد منهما قسيم في جنسه ، فإذن ليس يحدث في الكثير الحادث عن الواحد الذي هذا[٦] معناه مقابل ذلك الواحد . ب ٢٠ ظ

(٤٧) والكثير الحادث[١] عما هو منحاز بنهاية ما هو جماعة

مشطوبة) : قيل آ || ٣ واحد بَ (وبعدها ألف مشطوبة) : واحدا آ ||

(٤٦) ١ بيانه : فانه آ بَ || ٢ جمع بَ : اجتمع آ || ٣ فقيس : فقس آ ، فقس بَ || ٤ يحدث : يتحدث آ بَ || ٥ وكذلك : ولذلك آ بَ || ٦ هذا آ : هو بَ ||

(٤٧) ١ الحادث : للحادث آ بَ ||

أقسام ينحاز كل واحد منها بنهاية [ما] . فإن كانت تلك النهايات مشتركة كانت جملتها [٢]مشتركة وجسما[٢] متصلا أجزاؤه محدودة[٣] بنهايات مشتركة . | فإن لم تكن متصلة[٤] أصلا ارتفع[٥] انحيازها[٦] بنهايات أصلا أجزاؤها[٧] محدودة بنهايات مشتركة ، وذلك ارتفاع كثرتها . [فإذن ليس في الكثير الحادث] عنه[٨] شيء هو مقابل الواحد الذي معناه هذا المعنى .

آ٣٠ظ

(٤٨) والكثير الحادث عما ينحاز [بمكان يخصه هو جماعة أجسام تنحاز] بأمكنة يختص[١] كل واحد منها بمكان يخصه . فإذا ارتفع صار جميعا[٢] ، إما متصلا أجزاؤه محدودة بنهايات مشتركة فيصير[٣] كثيرا بوجه آخر غير الكثير الحادث عنه[٤] ، أو يصير متصلا من غير أن تكون أجزاؤه محدودة بنهايات تخصها[٥]

٢ مشتركة وجسما ب : جسما آ || ٣ محدودة : بحدوده آ ، تحدوده ب || ٤ متصله آ ب (أي الجملة) || ٥ ارتفع : وارتفاع آ ب || ٦ انحيازها : انحيازاتها آ ، انحيازتها ب || ٧ اجزاوها آ : وباجزائها (؟) ب || ٨ عنه : عند آ ب ||

(٤٨) ١ يختص : يخص آ ب (ولعلها «ينحاز») || ٢ جميعا آ ب (ولعلها «جسما») || ٣ فيصير : يصير آ ب || ٤ عنه آ : – ب || ٦ تخصها :

فترتفع كثرته و يصير واحدا بالاتصال ، وإن صار كثيرا من جهة أن شأنه أو شأن نوعه أن ينقسم [كان] كثيرا غير[٦] الكثير الحادث عنه . فإذن ليس في الكثير الحادث عنه شيء هو مقابل لمعنى الواحد الذي يقال [به فيه إنه] واحد .

(٤٩) وأما الكثير الحادث[١] عما هو منحاز بماهية[٢] [ما] فإنه ليس يمكن أن يكون غير منحاز بماهية أصلا وليس فيه | غير إبطال ماهية ذلك الذي إنما حدث الكثير [عنه وهو منحاز] بماهية . فإن قال قائل إن الكثير الحادث فإن كل واحد [من آحاده] منحاز بماهية ما ، ففي[٣] الكثير رفع ماهية ما ليست هي الماهية التي بها انحيازه ، وإنما رُفع عنه ماهية غيره وبذاك صار واحدا . فليس[٤] في الكثير الحادث عنه إلا تحصيل ماهيته التي قيل فيه بها إنه واحد . | فإذن ليس في الكثير الحادث عنه شيء هو مقابل للمعنى الذي به قيل فيه إنه واحد . وهذا المعنى من معاني[٥] الواحد هو أبعد أن يكون في الكثير الحادث عنه مضادة أصلا بل ليس هناك كثير أصلا

ب ٢١ و

آ ٣١ و

تخصه آ بَ || ٦ غير بَ : عن آ ||

(٤٩) ١ الحادث : + عنه آ بَ || ٢ بماهية آ : بماهيته بَ || ٣ ففي : نفي آ ، نفى بَ || ٤ فليس آ : وليس بَ || ٥ معاني آ : معان بَ ||

مقابل له ، وهو أن أصنافا يقال في كل صنف منها إنه واحد .

[الفصل السابع : موضوع الواحد المقول على كثير]

[(آ) ما يحتاج في أن يصدق الواحد عليه إلى أن يكون كثيرا]

(٥٠) وموضوع الواحد المقول على كثير [كثير] ضرورة[1] فلا يصدق الواحد عليه إن لم يكن كثيرا . فأول ذلك ما هو واحد بالجنس ، أو الواحد بالنوع ، أو الواحد بالقول الدال عليه ، المحمول عليه. واحد بالعدد وهو[2] كثير ، وأقل ذلك اثنان . وكذلك[3] الذي عنصره [واحد] فإنه كثير يقال عليه إنه واحد بالعنصر . وكذلك[4] سائر ما هو [واحد] بالموضوع .

(٥١) واما الواحد بالعدد فإنه منسوب إما إلى اسمين أو إلى اسم وقول[1] أو إلى محمولين . فإما أن يكون هو كثيرا[2] لأجل كثرة نسبته إلى أشياء كثيرة | من أسماء ومحمولات ، وإما أن تكون الأشياء الكثيرة غير[3] مفارقة له . فيكون هذا

ب ٢١ ظ

(٥٠) ١ ضرورة : صيرورة آ ، صرورته بَ || ٢ وهو بَ : هو آ || ٣ وكذلك بَ : ولذلك آ || ٤ وكذلك بَ : ولذلك آ ||

(٥١) ١ وقول آ بَ (ح ، خـ) : وفعل بَ || ٢ كثيرا بَ : كثير آ || ٣ غير : عن آ بَ ||

الواحد إما كثيرا ضرورة وإما مقرونا بكثير ضرورة ، والواحد إنما يصدق عليه لأجل أنه كثير أو[٤] أنه مقرون بكثير ضرورة ، وإلا لم يصدق عليه الواحد بالعدد .

(٥٢) والواحد الذي يقال على المتصل من جهة ما هو متصل فإن المتصل هو | كثير إما من جهة أن أجزاءه محدودة بنهايات مشتركة وإما لأنه من شأنه أو من شأن نوعه أن ينقسم إلى أجزاء اتحدت[١] بنهايات[٢] لها مشتركة أو متباينة ، أو أنه ذو أجزاء غير محدودة بنهايات إذا كان ممتدا من جهة أو جهات إلىً جهة أو جهات . آ٣١ظ

(٥٣) فالواحد الذي يقال على[١] الأجسام المرتبطة برباطات إنما يقال عليه الواحد[٢] وهو كثير ضرورة ، إذ[٣] كانت متباينة النهايات وكان كل واحد منها[٤] منحازا بنهاية تخصه وجماعته جماعة آحاد ينحاز كل واحد منها بنهايات ما ، ومع ذلك فإنها منقسمة بالفعل إلى أجزاء محدودة بنهايات .

٤ او ب : و آ ||

(٥٢) ١ اتحدت ب : اتخذت آ ب || ٢ بنهايات : بنهاياتها آ ب ||

(٥٣) ١ على آ : - ب || ٢ الواحد ب : واحد آ || ٣ اذ : اذا آ ب || ٤ منها ب : منهما آ ||

(٥٤) وكذلك الواحد المقول على جماعة أقاويل[١] أو جماعة معقولات - مثل المقدمة الواحدة والقياس الواحد والخطبة الواحدة الطويلة والقصيدة الواحدة - فإنما يقال الواحد | على كل واحد من هذه وهو كثير. فإن هذه تحتاج في أن يصدق الواحد عليها[٢] إلى أن تكون كثيرا .

ب ٢٢ و

[(بَ) ما لا يحتاج في أن يصدق الواحد عليه إلى أن يكون كثيرا]

(٥٥) [وأما باقي ما يقال عليه الواحد فليس يحتاج في أن يصدق الواحد عليه إلى أن يكون كثيرا .] وإنما يتفق في بعضه أن كان كثيرا[١] ، مثل زيد وعمرو ، إذ[٢] كان هذا جسما يشتمل على أجسام ما[٣] صار المجتمع منها جملة ما . وكذلك هذا المتصل | وهذا الخط وهذا السطح . وإلا فما هو من سائر المقولات الأخر فليس منها شيء هو كثير ولا جملة ما

آ ٣٢ و

(٥٦) والذي لا ينقسم مثل النقطة ، فإنه ليس شيء منه كثيرا أصلا .

(٥٤) ١ اقاويل : + او جماعة اقاويل آ || ٢ عليها : عليه آ بَ ||

(٥٥) ١ كثيرا آ : - بَ || ٢ اذ : اذا آ بَ || ٣ ما آ : - بَ ||

(٥٧) والذي لا ينقسم وله امتداد فإنما[١] اتفق ذلك منه اتفاقا من غير حاجة بها في أن يصدق عليها إلى[٢] أن تكون كثيرا .

(٥٨) وكذلك الذي لا ينقسم إلى أعراض كثيرة فإنه ليس فيه زيادة[١] كثرة[٢] ، وإن كان لا بد [٣]فيه شيء فشيء[٣] يسير من الكثرة .

(٥٩) وأما الذي لا ينقسم بكثرة تصاريف اللفظ[١] الدال عليه فليس ينبغي أن يكون فيه كثرة أصلا .

(٦٠) وكذلك الذي لا تنقسم ماهيته .

[(جَ) ما قد يكون كثيرا وقد لا يكون كثيرا]

(٦١) وأما المنحاز بماهية فقد يكون كثيرا وقد لا يكون كثيرا .

(٥٧) ١ فانما بَ : وانما آ || ٢ الى : الا آ بَ ||

(٥٨) ١ زيادة بَ : - آ || ٢ كثرة : + اصلا آ || ٣ فيه شيء فشيء : منه فشيء آ ، فيه شيء شيء بَ ||

(٥٩) ١ اللفظ آ بَ (مرتين) ||

[الباب الثالث]
[الكثير والواحد]

[الفصل الثامن : أصناف الواحد وأصناف الكثير المقابلة لها]

(٦٢) فقد حصل الآن كثير موضوع للواحد وكثير مقابل للواحد وكثير حادث عن الواحد . وليس يمكن أن يكون الكثير الموضوع للواحد مقابلا للواحد الذي يوصف به ، | لأن الشيء ليس يوصف بضده إلا بالعرض . وليس يمكن أن يكون الكثير الحادث عن الواحد [1]جزءا لكثير[1] مضاد للواحد ، لأن الشيء ليس يحدث عن ضده فيكون[2] جزءا مما به قوامه إلا بالعرض - غير[3] أن كل كثير[4] فهو من جماعة آحاد ، وكل كثير فإن جزأه الذي به قوامه هو الواحد ، وكل كثير فهو عن[5] الواحد بهذا الوجه - فإذن الكثير الذي يضاد

ب٢٢ظ

(٦٢) ١ جزءا لكثير : جزءا لكثر بَ : حر الكثير آ || ٢ فيكون : فسكون بَ ، يكون آ || ٣ غير : عن آ بَ || ٤ كثير : شيء آ بَ || ٥ عن آ : عبن بَ ||

الواحد | [فان كل واحد] من آحاده غير الواحد الذي هو آ٣٢ظ مضاد له بل واحد آخر غير ذلك الواحد . وكذلك الكثير الذي توصف جملته بالواحد فإن كل واحد من آحاده هو واحد غير[٦] الذي هو مقول على جملته . فننظر بأن نتبع صنفا صنفا من أصناف الواحد ، وصنفا صنفا من أصناف الكثير المقابل لكل صنف من أصناف الواحد ، ليُعلَم أي صنف منه حادث عن أي صنف من أصناف الواحد .

(٦٣) فالواحد[١] بالجنس والواحد بالنوع والواحد بالقول الدال على ماهيته[٢] والواحد بعرض واحد أو بأعراض كثيرة والواحد بالتناسب والواحد في أن يُنال به غرض واحد بالنوع أو بالعدد تجتمع في أن تكون [الأشياء] الكثيرة[٣] واحدا بالمحمول الواحد بالعدد . والواحد | بالنوع[٤] أو بالعدد تجتمع في ب٢٣و أن تكون الأشياء الكثيرة واحدا بالموضوع الواحد بالعدد . والمتصل على استقامة واحد[٥] بأن جزئيه ينتهيان إلى نهاية واحدة في العدد ولأن[٦] التضاد بين الجهة التي منها امتداده[٧]

٦ غير : عن آ ب ||

(٦٣) ١ فالواحد : الواحد آ ، - ب || ٢ ماهيته آ : ماهه ب || ٣ الكثيرة آ : الكثره ب || ٤ بالنوع ب : - آ || ٥ واحد : واحدة آ ، واحده ب || ٦ ولان : ولا آ ب || ٧ امتداده : امتداد آ ب ||

والتي إليها امتداده[٨] واحد[٩] في العدد . والجملة المتماسة الأجزاء واحد بأن الرباط الذي يربطها[١٠] واحد في العدد . والجملة الواحدة التي يقال إنها واحد لأجل[١١] غرض واحد آ٣٣و في[١٢] | العدد فهي أيضا واحد لأن الغرض الكائن عنها واحد في العدد . فهذه كلها هي واحد لأجل أنها إذن تُنسَب[١٣] إلى الواحد بالعدد وهو[١٤] سبب كونها واحدا . والكثرة المقابلة للواحد في العدد الذي هو في زمان ما واحد من هذه . فهو السبب في الكثرة المقابلة لكل ما هو من هذه واحد . فالواحد بالعدد هو السبب في أن صارت هذه كلها واحدا .

(٦٤) والمنحاز بنهاية ما والمنحاز بمكان ما والمنحاز بماهية ما فإن هذه الثلثة متشابهة ولم يُقَل ولا في شيء منها إنها واحد لأجل أن لها نسبة إلى الواحد بالعدد هو السبب في أن صارت هذه كلها واحدا[١] . والمنحاز [٢]بنهاية ما[٢] ب٢٣ظ والمنحاز | بمكان ما ليس يمكن أن يكون [٣]غير جسم[٣] .

٨ امتداده : امتداد آ بَ || ٩ واحد بَ : واحدة آ || ١٠ يربطها بَ : ربطها آ || ١١ لاجل آ بَ («جل» ف) || ١٢ ف آ (تكررت في أول ٢٣و) بَ || ١٣ تنسب آ : نسب ب || ١٤ وهو بَ : هو آ ||

(٦٤) ١ واحدا : + بالعدد بَ || ٢ بنهاية ما آ : ننهانه نا بَ || ٣

والمنحاز بماهية ما[٤] قد يكون جسما أو[٥] غير جسم بل هو عام مثل الشيء أو الموجود . والمنحاز بنهاية ما والذي في المكان له ماهية ما[٦] ، والجسم له ماهية ما ، ونهايته التي هو بها منحاز لها[٧] ماهية [ما] ، وكل واحد منها هو واحد من جهة أن له ماهية ما . بل من أجل انحيازه بنهايته ونهاية[٨] الجسم الذي له النهاية لم يُقَل فيه واحد لأجل انحيازه بماهية [ما] . والذي ماهيته ليستِ بمشتركة حتى يكون بها تشابه بين اثنين فإنه أيضا[٩] منحاز بماهية[١٠] ما ، وليست وحدته إلا لأجل[١١] | انحيازه[١٢] بذاته ، فيقسمه[١٣] بأنه أتم[١٤] انحيازا وأبقى[١٥] أداء من المحمول المشترك . فإن معنى الإنسان على الإطلاق منحاز منفرد[١٦] عما ليس بإنسان مثل الفرس وغيره ، وهذا الإنسان هو منحاز عن ذلك الإنسان انحيازا أكمل من انحياز الإنسان عن الفرس ، والإنسان أكمل انحيازا من

آ٣٣ظ

غير جسم آ بَ (ح ، خـ) : غير ذى (ت) عرض بَ || ٤ ما آ (ف) بَ || ٥ او : و آ بَ || ٦ ما آ : - بَ || ٧ لها بَ : له آ || ٨ ونهاية : ونهانه بَ ، ونهايته آ بَ (ح ، خـ) || ٩ ايضا آ ب (ح ، خـ) || ١٠ بماهيه بَ : بماهيته آ || ١١ لاجل بَ : فعل آ || ١٢ انحيازه بَ : انحياز ماهيته آ || ١٣ فيقسمه آ ، فقسمه بَ ، (ولعل الصحيح «فيعمه») || ١٤ اتم آ : اعم بَ || ١٥ وابقى آ : وابهى بَ || ١٦ منفرد بَ : مفرد آ ||

الحيوان ، وكذلك كل نوع فهو أكمل انحيازا من[١٧] جنسه .

(٦٥) [والمعاني التي يقال بها للخط واحد] فليست تختلف[١] هذه إلا بتفاضل استقامته[٢] ، إن كان واحدا[٣] بارتفاع نهايات أجزائه فإنه يقابله الكثير [الذي] لأجزائه نهايات بالفعل يقرب بعضها من بعض ، وإن كان واحدا | باشتراك نهاية واحدة بالعدد بجزئيه فإنه يقابله أن يحصل لكل واحد من جزئيه نهاية غير نهاية الجزء الآخر[٤] فيكون كثيرا بكثرة النهايات ، وإن كان ذلك أيضا بأن يكون لجهته تضاد واحد فكثرته هو أن يكون تضادان أو أكثر . فإذا كان كذلك فالمتضادات الكثيرة والجهات الكثيرة والنهايات الكثيرة كل جزء منها واحد بغير المعاني[٥] التي[٦] يقال بها للمتصل المستقيم واحد . وكذلك الخط المستدير يقابله الذي يمتد من جهة ويصير إلى جهة أخرى [٧]أو لجهات كثيرة[٧] التي هي

ب٢٤و

١٧ من : عن آ ب ||

(٦٥) ١ تختلف : + من آ ب (ف ، خـ) || ٢ استقامته : استقامة آ ، استقامه ب || ٣ واحدا : واحد آ ب || ٤ الآخر : الاخير آ ، الاخر ب || ٥ المعاني : المعنى آ ب || ٦ التي آ : الذى ب || ٧ أو لجهات كثيرة : والجهات الكثير آ : والجهات الكثيره ب ||

السبب | في كثرة[٨] ذوات الجهات ، وكل جزء منها واحد بغير آ٣٤و
[٩]المعاني التي[٩] يقال بها [للمتصل المستدير واحد] .

[الفصل التاسع : الكثير الحادث عن كل صنف من أصناف الواحد غير الكثير الحادث عن الصنف الآخر]

(٦٦) والكثير هو جملة آحاد . وأنحاء[١] ما يقال عليه الكثير هي[٢] على عدد أنحاء ما يقال عليه الواحد . والكثير الحادث عن كل صنف من أصناف الواحد غير[٣] الكثير الحادث عن الصنف الآخر . فالكثير الحادث عن الواحد الذي هو واحد بالمحمول غير[٤] الكثير الحادث عن الواحد الذي هو واحد بالموضوع ، فالحادث عن الذي هو واحد بالمحمول هو أن يكون كل واحد من آحاده هو الواحد بالمحمول . مثل أن يكون الكثير حادثا عن آحاد كل واحد [منها] | هو الواحد[٥] ب٢٤ظ بالجنس . فإن كان عدة آحاد ذلك الكثير عشرة كان كل واحد من العشرة هو الواحد بالجنس . فالواحد بالجنس الأول مثلا هو جميع ما تحت مقولة الكم[٦] ، والواحد بالجنس الثاني[٧]

٨ كثرة آ : كثرته بَ || ٩ المعاني التي : المعنى الذى آ بَ ||

(٦٦) ١ وانحاء آ بَ بَ (ح ، ن) || ٢ هي : هو آ بَ || ٣ غير : عن آ بَ || ٤ غير : عن آ بَ || ٥ الواحد : العدد آ بَ || ٦ الكم بَ : اللم آ || ٧ الثاني : الثالث آ الثآ بَ ||

هو جميع ما تحت مقولة الكيف ، إلى أن يؤتى هكذا على جميع المقولات ، فيكون ما تحت المقولات العشر هي الآحاد الكائنة عن الواحد بالجنس والكثير الكائن عنه هو الكثير الكائن عن هذه الآحاد . وعلى هذا المثال الكثير الكائن عن الواحد بالنوع هو أن يكون كل واحد من آحاده هو الواحد بالنوع . | فتؤخذ أشخاص[8] نوع نوع من أنواع الجوهر فتكون تلك هي[9] الآحاد الحادثة من الواحد بالنوع ، وكذلك تؤخذ أشخاص نوع نوع من أنواع سائر المقولات .

آ٣٤ظ

(٦٧) والكثير الحادث عن الواحد بالموضوع هو الذي كل واحد من آحاده وهو صنف من أصناف الواحد بالموضوع . مثل أن تؤخذ الأجسام التي عنصرها واحد وأجسام أخر عنصرها أيضا واحد فتكون مثلا ثلثة آحاد كل واحد منها واحد بالعنصر . وكذلك سائر ما يقال عليه واحد بالموضوع[1] .

(٦٨) والكثير الحادث عن الواحد بالعدد هو الذي كل واحد من آحاده[1] صنف من | أصناف الواحد بالعدد . مثل أن يؤخذ نوع[2] [ما له] أسماء[3] كثيرة [ونوع آخر له أسماء

بَ٢٥و

٨ أشخاص : الاشخاص آ بَ | ٩ هي : شيء آ ، - بَ ||

(٦٧) ١ بالموضوع : بالوضع آ بَ ||

(٦٨) ١ آحاده : احاد آ بَ || ٢ نوع آ : - بَ || ٣ اسماء بَ :

كثيرة وثالث له أسماء كثيرة] فيحصل كثير من ثلاثة آحاد كل واحد [منها واحد] بالعدد ، وكذلك سائر ما يقال فيه إنه واحد . وبالجملة إذا أُخذ أمر يُنسَب إلى شيئين[4] وأمر [آخر] يُنسَب إلى شيئين[5] وثالث يُنسَب إلى شيئين[6] يحصل كثير من ثلاثة آحاد كل واحد منها واحد بالعدد .

(٦٩) والكثير الحادث من الواحد على أنه جملة هو الذي كل واحد من آحاده هو الواحد على أنه جملة . مثل أن تكون جملة ما هي جسم وجملة أخرى هي أيضا جسم وجملة | ثالثة　آ٣٥و هي أيضا جسم ، فإن [1]هذا كثير حادث[1] من ثلاثة آحاد كل[2] واحد منها واحد على أنه جملة جسم . وكذلك كل صنف من أصناف الواحد على أنه جملة مثل ثلث مقدمات أو ثلث قياسات أو ثلث خطب أو ثلث قصائد .

(٧٠) وعلى [هذا] المثال الكثير الحادث من صنف صنف من أصناف الواحد الذي يقال على ما لا ينقسم مثل الحادث

اسماو آ || ٤ شيئين : سببين آ ، سبين بَ || ٥ شيئين : سببين آ ، سبين بَ || ٦ شيئين : سببين آ ، سبين بَ ||

(٦٩) ١ هذا كثير حادث آ : هذه كثره حادثه بَ. || ٢ كل آ : وكل بَ ||

عن النقط ، أو الحادث عن أعظام[١] لا تنقسم على أحد تلك الوجوه ، أو الحادث عن آحاد كل واحد [منها] غير منقسم إلى ما هو أخص منه مثل زيد وعمرو[٢] وخالد ، أو[٣] عن آحاد كل واحد منها غير منقسم الماهية ، أو عن آحاد كل واحد منها غير منقسم بحسب | كثرة الأسماء والأقاويل والتصاريف[٤] الدالة عليه ، أو عن آحاد كل واحد منها لا[٥] قسيم له فيما هو محمول عليه مثل الشمس والقمر ، أو[٦] ما [ماهيته] خاصة[٧] به .

ب٢٥ظ

(٧١) [وكذلك الكثير الحادث عن آحاد كل واحد منها منحاز بنهاية ما] ، والحادث عن آحاد كل واحد منها منحاز بمكان ما إما متقاربة الوضع أو متباعدة ، والحادث عن آحاد كل واحد منها منحاز بماهية ما مثل الجوهر والكم والكيف والإنسان والفرس والنور [والظلمة] والعلم والجهل والسواد والبياض وغير ذلك – وهذا المعنى فيما أحسب هو الذي كان

(٧٠) ١ أعظام آ : اعراض بَ || ٢ وعمرو آ : وعمر بَ || ٣ او آ : و بَ || ٤ والتصاريف بَ : والتصريف آ || ٥ لا آ : – بَ || ٦ او : وا آ بَ || ٧ خاصة : خاصته آ بَ ||

برمانيدس[1] فهمه من معاني الواحد في قوله الموجود واحد .

[الباب الرابع]
[الواحد والكثير]

[الفصل العاشر : الواحد من جهة ما هو جزء من كثير]

(٧٢) وبيِّنٌ أن كل[1] | معنى من معاني[2] الواحد يقابله كثير ما . فمن ذلك الواحد بالجنس فإنه يقابله الكثير بالجنس . فإذا كان اثنان هما واحد بأن يكون الجنس المحمول عليهما واحدا بالعدد فإن الكثير المقابل[3] لذلك الواحد[4] هو الاثنان اللذان يكون[5] المحمول عليهما جنسين . وكذلك لو كان الذي هو واحد أكثر من اثنين بأن يكون المحمول عليها[6] جنسا واحدا بالعدد كان الكثير الذي يقابله هو الأشياء [التي] تحت أجناس عالية كثيرة . آ٣٥ظ

(٧١) ١ برمانيدس : برمانيدس آ بَ ||

(٧٢) ١ كل : لكل آ بَ || ٢ معانى آ : – بَ || ٣ المقابل بَ : القابل آ || ٤ الواحد : والواحد آ بَ || ٥ يكون :يكونان آ بَ || ٦ عليها آ : عليه بَ ||

(٧٣) وظاهر[1] أن كل[2] واحد من الأجناس العالية يقال فيه إنه واحد لا بالمعنى الذي كان يقال في الاثنين إنهما[3] واحد بالجنس ، ولا [يقال فيه] إنه بالعدد واحد إذا كان معنى الواحد بالعدد هو أن | يكون منسوبا إلى أشياء كثيرة بأنه[4] تتعين ماهيته عندما يوجد منسوبا إلى واحد واحد منها ، وكل جنس من الأجناس من حيث هو واحد من كثير ليس واحدا بالعدد ، وإن[5] كان يلحقه أن يكون واحدا بالعدد من جهة أخرى . بل ينبغي أن ننظر من أي جهة صار كل جنس منها واحدا حتى صار واحدا وجزءا[6] من كثير .

ب٢٦و

(٧٤) فإن الأشياء الكثيرة التي يقال إنها واحدة بأن يكون محمولها واحدا بالعدد ، فإنما يقال فيها إنها كثيرة بجهة تقابل بها الواحد الذي كان يقال عليها بأن | تكون كثيرة بكثرة المحمولات عليها في العدد . فإن التي هي واحدة بأن النوع المحمول عليها واحد بالعدد فإنما يقابله الكثير الذي أنواعه كثيرة بأن يكون شيء شيء منها تحت نوع نوع ، وتلك

آ٣٦و

(٧٣) ١ وظاهر آ : فظاهر بَ || ٢ كل : لكل آ بَ || ٣ انهما بَ : انهما آ || ٤ بانه : لانه آ بَ || ٥ وان : فان آ بَ || ٦ وجزءا : او جزوا آ ، او جزا بَ ||

الأنواع كلها تحت جنس واحد . فإنها إن كانت تحت أجناس عالية لم تكن كثرة تلك الأولى بكثرة أنواعها بل بكثرة أجناسها ، وهذا الكثير قد كان يقابل الواحد بالجنس .

(٧٥) والتي هي واحدة بالقول الدال عليها فإنما تكون كثيرة بأن تكون ماهياتها كثيرة . والتي هي واحدة بأن العرض المحمول عليها واحد تقابله[١] الكثرة التي [٢]هي أعراض[٢] كثيرة ، فبيّنٌ أنها إذا صارت كثيرة فإنما هي كثيرة بكثرة محمولاتها[٣] ، فمتى تكون متباينة محمولاتها[٤] ، | فهي تكون متباينة ومحمولاتها متباينة[٥] ، فكل[٦] واحد منها [واحد] من [٧]كثير ، وكذلك[٧] كل واحد من محمولاتها هو واحد من كثير . فليت شعري بأي معنى من معاني الواحد يقال على[٨] كل واحد[٩] منها إنه[١٠] واحد من جهة ما هو جزء من كثير . وكذلك[١١] التي يقال إنها واحدة بأن عنصرها واحد يقابله الكثير الذي عناصره[١٢] كثيرة ، وبالجملة موضوعاته كثيرة ،

ب ٢٦ ظ

(٧٥) ١ تقابله بَ : تقابلها آ || ٢ هي اعراض بَ : اعراضها آ بَ (ح ، خـ) || ٣ محمولاتها آ : المحمولات بَ || ٤ محمولاتها : ومحمولاتها آ بَ || ٥ متباينة آ بَ (ح ، صح) || ٦ فكل آ : وكل بَ || ٧ كثير وكذلك : كثيرة لذلك آ بَ || ٨ على آ : – بَ || ٩ واحد آ : – بَ || ١٠ انه آ : انه بَ (ت) || ١١ وكذلك : ولذلك آ بَ || ١٢ عناصره :

والحال في واحد وفي كل واحد من موضوعاتها من حيث [١٣]هو جزء من[١٣] كثير كالحال في التي هي كثيرة[١٤] بكثرة المحمولات . |

آ٣٦ظ (٧٦) وظاهر[١] أن كل ما[١] يقال عليه منها واحد من جهة ما هو جزء من كثير[٢] ليس يقال عليه واحد بالجهة التي بها كان يقال الواحد على الواحد الذي يقابله هذا[٣] الكثير الذي هذا الواحد جزء منه . فإن الواحد بالجنس ليس هو [٤]جزءا للكثير[٤] بالجنس حتى يكون الواحد بالجنس إذا تكرر[٥] حصل منه الكثير بالجنس ، وإن كان قد يلحقه ذلك إذا تُوُهِّم . ومع[٦] ذلك فإنه إذا تكرر ليس يحصل منه إلا أجناس عالية كثيرة تحت كل واحد منها أنواع ، فيحصل من ذلك آحاد كثيرة منها أجناس ومنها ما تحت كل واحد منها . وكذلك ما هو واحد بالعدد يقابله الكثير بالعدد . منها[٧] أسماء كثيرة ومعانيها كثيرة ، والتي الاسم والقول يدلان على شيئين[٨]

عناصرها آ ب || ١٣ هو جزء من : هى اجزؤه آ ، هو جرؤه ب || ١٤ كثيرة : كثرة آ ب ||

(٧٦) ١ وظاهراً : والظاهر ب || ٢ كثير آ : الكثير ب || ٣ هذا : هو آ ب || ٤ جزءا للكثير ب : جزوا الكثير آ || ٥ تكرر : تكثر آ ب || ٦ ومع آ : مع ب || ٧ منها : فيها آ ب || ٨ شيئين : سببين آ ، سسين

اثنين ، وأن يكون الذي يُحمَل عليه الجنس أو النوع والذي يُحمَل عليه العرض | ليسا بواحد بل هما اثنان أو كثير حتى يكون الجنس أو النوع يُحمَل على شيء والعرض على آخر ، وأن يكون الذي يُحمَل عليه أحد العرضين والذي يُحمَل عليه العرض الآخر ليسا واحدا بل كثير . واذا كان كذلك فالواحد الذي هو جزء الكثير من كل واحد منها ليس هو الواحد الذي هو [واحد] بالعدد ، اللّهم إلا إن تكرر | فيصير حينئذ جزءا لكثير . ب٢٧و آ٣٧و

[الفصل الحادي عشر : الواحد لا من جهة ما هو جزء من كثير]

(٧٧) إلا أن عدد[١] ما إليه يُنسَب الواحد بالعدد وآحاد الشيء الذي هو الواحد بالعدد يقال[٢] في كل واحد منها إنه واحد لا على أنه واحد بوجه من تلك الوجوه أصلا ، لا بأن يكون محمولها واحدا ولا[٣] بأن[٤] يكون موضوعها واحدا ولا بأن يكون منسوبا إلى شيئين لا تتغير ماهيته[٥] عند تعيين النسبتين[٦] عليه . فإنه يقال فيه إنه واحد مثل ما هو منحاز بمكان ما

ب ||

(٧٧) ١ عدد : عددا آ ب || ٢ يقال آ : ويقال ب || ٣ ولا : + يكون آ || ٤ بان آ : ان ب || ٥ ماهيته : ماهيتهما آ ب || ٦ النسبتين : السببين آ ، السسين ب ||

عن غيره ، فإن كل واحد منها[٧] واحد ومعنى وحدته هو انفراده بمكان ما . فإن معنى الواحد ههنا هو المعنى المنفرد بشيء ما دون غيره .

(٧٨) وأحرى ما قيل فيه واحد ما كان منحازا بماهيا [ما] ، ثم بشيء من سائر المقولات . فإن الذي ينفرد بماهية ما عن غيره - مثل الإنسان - فإنه ينفرد بماهية[١] تخصه دون الفرس ودون كل ما هو قسيم له في الحيوان ، والفرس منفرد بماهية ما أخرى تخصه | والحمار منفرد بماهية تخصه . وكل واحد من هذه الأنواع هو واحد إذا كان منفردا بماهية ما تخصه ووحدته هي الفصل الذي به يتميز و ينحاز عن كل ما سواه . وكذلك المنحاز بالنحو [منفرد] عن المنحاز بالكتابة . وكذلك المنحاز المنفرد بمكان ما دون غيره من الأمكنة | فإنه واحد بذلك المكان . وكذلك كل منفرد بشيء ما هو له دون غيره ، وإن كان آخر غيره له من نوع ما له بشيء ما أيضا ، فإن كل واحد منهما واحد لما حازه[٢] منه وانفرد به .

ب ٢٧ ظ
آ ٣٧ ظ

٧ منها : منهما آ بَ ||

(٧٨) ١ بماهية آ : بما بَ || ٢ حازه : جازه آ ، جاره بَ ||

(٧٩) وما[١] يقال بأنه واحد بأنه لا ينقسم إلى موضوع أخص منه ، وما يقال فيه إنه لا ينقسم انقسام الكم من جهة أنه لا امتداد له وله وضع ما ، [وما] يقال فيه[٢] إنه لا ينقسم انقسام الكم وله امتداد ما – إما بأنه تتعذر قسمته وإما لأنه لا يُنتفَع به إذا قُسم وإما بأن[٣] ماهيته تبطل إذا قُسم وإما بأن يفوت الحسَّ[٤] امتداده وإما أن يفوت الآلةَ القاسمة وإما لأن[٥] الشريعة تمنع من قسمته وإما بأن ماهية الجسم الذي فيه تمنع قسمته[٦] وإما بأن فُرض أصغر [صغير] – ، وما يقال فيه إنه لا ينقسم بأنه لا يوصف بأعراض كثيرة ، وما يقال فيه إنه لا ينقسم بأن ماهيته غير منقسمة أصلا ، يجمع كلها في أنها لا تنقسم .

(٨٠) غير[١] أن بعضها لا يمكن أن تكون فيه كثرة أصلا ، مثل ما ليس تنقسم ماهيته | أصلا . وما لا ينقسم انقسام الكم بماهيته ، إذ كان لا امتداد له وله وضع ما ، لا يمكن ب٢٨و

(٧٩) ١ وما : ومما آ بَ || ٢ فيه بَ : منه بَ || ٣ بان آ : لان بَ || ٤ الحس : الجنس آ بَ || ٥ لأن : كان آ بَ || ٦ قسمته آ : – بَ ||

(٨٠) ١ غير : عن آ بَ ||

أن تكون فيه كثرة . و[كذلك] هي التي لا تنقسم إلى موضوعاتِ أخص منها[٢] ، فإن ما كان جسما مثل زيد وعمرو وهذا الفرس وهذا الحمار فإن كل واحد منها[٣] | جملة ما ، آ ٣٨و وما كان منها مثل هذا العلم الذي في نفس زيد فليس[٤] ينقسم انقسام الكم . وأيضا الذي لا ينقسم بأنه[٥] لا يوصف بأعراض كثيرة أصلا وما لا تنقسم ماهيته بحسب كثرة الأسماء والأقاويل وبكثرة[٦] [٧]تصاريف الألفاظ[٧] الدالة عليه ، فإنه يلزم من هذين أن لا ينقسما أصلا ولا بوجه من الوجوه .

(٨١) وما يقال فيه إنه واحد بمعنى أنه لا قسيم له فيما يوصف به هو عام يشتمل على أشياء كثيرة وليس بداخل في شيء مما سلف من أصناف ما يقال عليه واحد .

(٨٢) وما يقال فيه إنه واحد بأنه منحاز عن غيره بماهية[١] ما – كانت أعم أو[٢] أخص – أو منحاز[٣] بنهاية [ما] أو

٢ منها : منه آ بَ || ٣ منها : منهما آ بَ || ٤ فليس آ : وليس بَ || ٥ بأنه : فانه آ ، فانه بَ || ٦ وبكثرة : بكثرة آ بَ || ٧ تصاريف الالفاظ آ : التصاريف للالفاظ بَ ||

(٨٢) ١ بماهية : وبماهية آ بَ || ٢ او : و آ بَ || ٣ منحاز : منحازا

منحاز[٤] بمكان ما ، فإنها تتشابه بالانحياز عن غيرها[٥] بأحد هذه .

[الفصل الثاني عشر : ما يجمع ما يقال فيه إنه واحد]

(٨٣) فيجتمع ما يقال فيه إنه واحد إلى ما هو واحد بالمحمول[١] ، وما هو واحد بالموضوع ، وما هو واحد بالعدد ، وما هو واحد بأنه جملة ، وما هو واحد بأنه غير منقسم ، وما هو واحد بأنه لا قسيم له ، وما هو واحد بأنه منحاز | بماهية ما عما سواه مما له ماهية أو بأنه منحاز بنهاية أو بمكان . ت٢٨ظ

(٨٤) وبيّنٌ أنه إذا كان غير منحاز[١] بمكان ما كان مماسا أو متصلا . وإن لم يكن منحازا بنهاية ما كان متصلا . فتعود له بالإضافة إلى الذي هو متصل | به وحدة أخرى يصير بها واحدا لغير[٢] المعنى الذي كان به واحدا قبل ذلك . وإذا كان غير منحاز بماهية ما بل كان مشاركا لغيره في ماهية ما ، [كان] هو والمشارك له في تلك الماهية واحدا بالمحمول . آ٣٨ظ

آ ب || ٤ منحاز : منحازا آ ب || ٥ غيرها : غيره آ ب ||

(٨٣) ١ بالمحمول : كالمحمول آ ب ||

(٨٤) ١ منحاز : + بنهاية ما آ ب || ٢ لغير آ ب (ولعل الصحيح «لعين») ||

(٨٥) والتي هي واحد بأن يكون جنسها واحدا في العدد أو بأن يكون نوعها واحدا في العدد أو [بأن] يكون القول الدال على ماهيتها واحدا في العدد أو بأن يُحمَل عليها عرض واحد أو أعراض كثيرة [واحدة في النوع] أو بأن تفعل فعلا واحدا في النوع أو في العدد أو بأن يُنال بها غرض واحد [1]في النوع أو في العدد[1] أو [بأن] تكون نسبها[2] إلى ما تُنسَب إليه واحدة في النوع ، تجتمع كلها في أن أشياء ما كثيرة يقال عليها إنها واحد[3] لأجل أن المحمول عليها محمول واحد في العدد .

(٨٦) والتي هي واحد[1] بأن يكون عنصرها القريب أو البعيد واحدا بالنوع أو في العدد ، وبأن تكون أعراض كثيرة تُحمَل على موضوع واحد بالعدد ، وبأن يكون جنس وعرض يُحمَلان على موضوع واحد بالعدد[2] ، | وبأن يكون نوع وعرض يُحمَلان على موضوع واحد بالعدد ، تجتمع في أنّ أشياء كثيرة يقال عليها إنها واحد[3] لأجل أن الموضوع لها واحد بالعدد .

ب ٢٩ و

(٨٥) ١ في...العدد آ : او اغراض كثيره بَ || ٢ نسبها : نسبتها آ بَ || ٣ واحد آ : واحده بَ ||

(٨٦) ١ واحد آ : واحده بَ || ٢ بالعدد : بالعرض آ ب || ٣ واحد آ : واحده بَ ||

(٨٧) وما يقال فيه إنه واحد بأنه متصل – كان خطا مستقيما أو مستديرا أو بسيطا | أو مسجعا[١] أو أربا[٢] أو مصمّتا[٣] أو كريا[٤] أو ما كان يحيط به بسايط [تجتمع] في[٥] أن جزئي[٦] كل واحد [منها] بنتهيان[٧] إلى نهاية مشتركة واحدة في العدد أو أن أجزاء كل واحد منها غير محدودة[٨] بنهايات هي فيها[٩] بالفعل آ٣٩و

(٨٨) وما يقال فيه إنه واحد بأنه جسم مؤتلف من أجسام غير متشابهة الأجزاء أو مشابهة الأجزاء[٢] متماسة مرتبطة برباط واحد بالعدد إما صناعي وإما طبيعي ، وما يقال فيه إنه واحد بأنه غير جسم مؤلف من أشياء ليست بأجسام من أقاويل أو معقولات مرتبطة برباط واحد في العدد

(٨٧) ١ مسجعا ب : مسجعا آ || ٢ اربا آ بَ || ٣ مصمتا : مضمنا آ : مصمنا بَ || ٤ كريا : كربا آ بَ || ٥ في : من آ بَ || ٦ جزئي :جرى آ بَ || ٧ ينتهيان آ بَ (ولعل الصحيح «تنتهي») || ٨ محدودة : محدود آ بَ || ٩ فيها : منها آ بَ ||

(٨٨) ١ بأنه : كانه آ بَ || ٢ الأجزاء : الاجسام آ بَ || ٣ بانه :

مثل مقدمة واحدة أو قياس[٤] واحد ، وما يقال فيه إنه واحد
بأنه شيء مؤتلف من أشياء مرتبطة يُلتمَس به وتتعاون أجزاؤه
على بلوغ غرض واحد في العدد مثل حد واحد وخطبة واحدة
وقصيدة واحدة وغير ذلك ، وما يقال فيه إنه واحد بأنه شيء
كلي[٥] تام مؤتلف من أشياء مرتبطة ليس يحتاج في أن يجوز[٦]
به ما التُمس أن يحصل[٧] به | إلى شيء آخر[٨] خارج غريب   ب٢٩ظ
عنه ، تجتمع كلها في أنها جملة تشتمل على أشياء كثيرة ،
وإنما تصير جملة بارتباط تلك الأشياء بعضها ببعض ، إما أن
ترتبط برباط واحد في العدد وإما أن يكوّن كل اثنين منها
يرتبطان برباط واحد بالنوع أو بالجنس ، فإنه يقع إلى أن
يكون ذلك لأجل أن النوع | أو الجنس واحد في العدد .   آ٣٩ظ
وينبغي أن تعلم أن تقارب أجزائها بالمكان – إن كانت
أجساما – أو تقارب أجزائها – إن كانت أقاويل – هي أيضا
بعدد[٩] [من] رباطات سواء كانت متناهية[١٠] العظم – إن

+ عرض بَ || ٤ قياس : بياض آ بَ || ٥ كلي: جلي آ ، حلى بَ || ٦ يجوز : يجوز آ ، يحور بَ || ٧ يحصل : يجعل آ ، يحعل بَ || ٨ آخر : + بان آ || ٩ بعدد : بعدم آ بَ || ١٠ متناهية : متباينة آ ، متباهيه بَ ||

كانت أجساما - أو غير متناهية . فإنها إن كانت متناهية كان انحيازها[١١] بالنهاية وحدة أخرى فيها سوى[١٢] وحدتها بأنها جملة .

(٨٩) وما يقال فيه إنه واحد بالعدد بأن له[١] أسماء كثيرة أو بأن له [٢]اسما وقولاً دالا عليه أو بأن جنسا[٣] وعرضا يُحمَلان[٤] عليه أو بأن عرضين يُحمَلان عليه أو بأن يُنسَب إلى شيء شيئان في الجملة أي نسبة كانت ، يجتمع في أن تتعين[٥] ماهيته بتعين[٦] هذه الأشياء الكثيرة عليه ولا تكثر وتصير[٧] ماهيته ذات عدد لأجل [٨]كثرة عدد[٨] الأشياء[٩] الكثيرة التي تقال عليه . وتكون ماهيته غير منقسمة بحسب انقسام[١٠] الأشياء الكثيرة التي يُنسَب إليها وإن كان فيه ما ينقسم من جهة أخرى . | آ٤٠و

١١ انحيازها : الخيار بها آ ، الحياز بها بَ || ١٢ سوى بَ : سواه آ ||

(٨٩) ١ له آ بَ (ف) || ٢ اسماً وقولا بَ : اسماء ومولا آ || ٣ جنسا : مسا آ بَ || ٤ يحملان بَ : يحمل آ || ٥ تتعين : البيعين آ ، السعن بَ || ٦ بتعين . يسعين آ ، سعينن ب || ٧ وتصير : قاصر آ ، - بَ || ٨ كثرة عدد : عدد كثرة آ ، عدد كثر بَ || ٩ الاشياء آ ، للاشياء بَ || ١٠ انقسام بَ : اقسام آ ||

ب ٣٠ و (٩٠) والمنقسم قد يقال على ما له أقسام ، وقد يقال على ما ليس له أقسام وهو ممكن في المستقبل أن يصير له أقسام ، وقد يقال على ما يوجد قسيمه[1] من نوع ما هو ينقسم بأحد ذينك الوجهين .

[الباب الخامس]
[تلخيص ما يقال عليه الواحد]

[الفصل الثالث عشر : الواحد يقال على أنحاء كثيرة]

(٩١) الواحد يقال[1] على أنحاء كثيرة . منها أن يقال في شيئين اثنين إنهما واحد أو يقال ذاك[2] وهذا واحد . وإنما | يقال ذلك[3] في كل اثنين بإحدى جهتين ، إما بأن يُحمَل عليهما شيء واحد وإما بأن[4] يكون موضوعهما [5]شيء

(٩٠) ١ قسيمه : قسمه آ ، مسمه بَ ||

(٩١) ١ يقال آ : – بَ || ٢ ذاك : هذاك آ ، هذا بَ || ٣ ذلك : + ما منه الواحد بالجنس آ بَ || ٤ بأن : ان آ بَ || ٥ شيء واحد آ :

واحد[٥] . [ومنه الواحد بالجنس .] ومنه الواحد بالنوع[٦] . ومنه الواحد بالعنصر والمادة ، إما في المادة القريبة وإما في المادة البعيدة ، وذلك إذا كانت مادتهما تحت نوع واحد [٧]بالعدد أو[٧] كانت مادتهما واحدة بالعدد على الإبدال . ومنه التي قولها الدال[٨] على ماهيتها واحد[٩] ، وهذا راجع[١٠] إلى التي هي[١١] واحدة بالنوع . ومنه الواحد بعرض ما . و يقال الواحد على كل شيئين يفعلان فعلا واحدا بالنوع إذا كان يُبلَغ بكل واحد منهما على حياله [إلى] غرض واحد بعينه .

(٩٢) ومنه الواحد بالعدد ، وذلك على أنحاء كثيرة . منها أن يكون الشيء يسمى بأسماء كثيرة ، فإن المسمى بأحدهما والمسمى بالآخر واحد . ومنها[١] أن يكون الشيء [الذي] له اسم وحد[٢] أو رسم | بأن المسمى والمدلول[٣] عليه بالحد أو الرسم[٤] واحد . ومنها[٥] أن يكون واحدا بالعرض كقولنا المتكلم وإلهنا واحد وزيد والمتكلم واحد . ومنها[٦] أن

ب ٣٠ ظ

شيا واحدا بَ || ٦ بالنوع آ بَ (ح ، صح) || ٧ بالعدد او : بعد ان آ بَ || ٨ الدال آ : دال بَ || ٩ واحد : + ومنه الواحد بالقول الدال على ماهيتها آ بَ || ١٠ راجع بَ : رجع آ || ١١ هى آ ، بَ (ف) ||

(٩٢) ١ ومنها آ : ومنه بَ || ٢ وحد : واحد آ بَ || ٣ والمدلول : هو المدلول آ بَ || ٤ الرسم : الاسم آ بَ || ٥ ومنها آ : ومنه بَ || ٦

يكون واحدا بالتناسب ، وذلك أن تكون نسبته إلى أمر ما كنسبة[7] شيء آخر ، فإن المتناسبَين تلك النسبة فيما [هو] واحد[8] واحدة بأعيانهما[9] على[10] | أنحاء ما يقال عليه[11] الواحد بعينه . آ ٤٠ ظ

(٩٣) والواحد يقال على المتشابه الأجزاء[1] المتصل بالعظم من جهة ما هو متصل ، كان خطا أو سطحا أو جسما . وما فيه ما كان [2]متصلا ومستقيما[2] والخط[3] الذي يُظَن[4] به أنه الميل[5] هو أحرى[6] بأن يكون واحدا . فلذلك كان المستدير منه[7] أحرى[8] بالواحد . و يقال على العظم - المختلف الأجزاء أو[9] المتشابه الأجزاء - التي أجزاؤها[10] متماسة ورُبطت أجزاؤها بعضها ببعض حتى لا زائل لها بدراو[11] أو بلحام أو

ومنها آ : ومنه بَ || ٧ كنسبة : اكتسبه آ بَ || ٨ واحد آ : - بَ || ٩ باعيانهما بَ : باعيانها آ || ١٠ على بَ : هى آ || ١١ عليه آ : عليهما بَ ||

(٩٣) ١ الأجزاء : الاخر آ بَ || ٢ متصلا ومستقيما بَ : مستقيما آ || ٣ والخط آ : هو الخط بَ || ٤ يظن : نظر آ ، بطر بَ || ٥ الميل : الممل بَ : المملل آ || ٦ أحرى : اخرى آ ، لاحر بَ || ٧ منه : مند آ بَ || ٨ أحرى : اخرى آ ، احر بَ || ٩ او بَ : و آ || ١٠ اجزاوها بَ : اجزاؤهما آ || ١١ بدراو (!) آ ، بدار (!) بَ (ولعل الصحيح «بدراز») أو

بأداء أو برباط[١٢] أو بسداد[١٣] من خارج ، وخاصة أجزاء ما صارت عنها جملة تتعاضد أجزاؤها على بلوغ [١٤]غرض ما[١٤] [...] معونة على كون الفعل بتعاون أجزائها . وأحق هذه أن يكون واحدا[١٥] ما لم ينقصه جزؤه الكائن عنه وهو التام[١٦] . وكذلك[١٧] كل جملة ملتئمة من أجزاء مرتبطة[١٨] بعضها ببعض يتعاضد جميعها على تكميل غرض واحد – مثل خطبة | واحدة أو مقدمة واحدة أو قياس واحد – متى كان بحد واحد أو بشرط واحد[١٩] و ينحو نحو[٢٠] نتيجة واحدة . ب ٣١ و

(٩٤) و يقال الواحد على ما لا ينقسم بالكمية أصلا مثل النقطة والوحدة[١] والنهاية من جهة ما هي نهاية[٢] . و يقال الواحد على ما لا ينقسم بأعراض مختلفة [٣]يُنعَت بها[٣] مثل ما [لا] عرض فيه أصلا | أو[٤] إنما فيه واحد فقط . و يقال آ ٤١ و

«بغرا») || ١٢ برباط : بربباط بَ ، رباط آ || ١٣ بسداد : سداد آ بَ || ١٤ غرض ما : غرضنا آ بَ || ١٥ واحدا : ولهذا آ بَ || ١٦ التام : الهام آ بَ || ١٧ وكذلك : فلذلك آ بَ (هـ) || ١٨ مرتبطة آ : مرتبط بَ || ١٩ واحد بَ : – آ || ٢٠ نحو آ : – ب ||

(٩٤) ١ والوحدة بَ : والواحده آ || ٢ نهاية : + ولا يتصول ايضا آ || ٣ ينعت بها : ينعت به آ ، ينعت به بَ || ٤ او : و آ بَ ||

الواحد على ما لا تدل عليه الأقاويل الكثيرة التي تقال عليه على معان فيه كثيرة وهو الذي لا ينقسم بحسب انقسام الأقاويل الكثيرة التي تقال عليه . ويقال الواحد على ما ليس ينقسم بقول دال على ماهيته [٥]وهو الذي ماهيته غير منقسمة[٥] وهو الذي يُفهَم مما[٦] تدل عليه لفظة غير منقسمة وهو الذي يكون منه فعل غير منقسم[٧] أصلا ولا بوجه من الوجوه . ويقال الواحد على ما لا قسيم له في الوجود الذي له[٨] – أي وجود كان – وهو أن لا يكون له[٩] قسيم في جنسه أو في نوعه أو في عرض من الأعراض من عِلْم أو رتبة في مكان أو شيء آخر وذلك إما بالطبع وإما بالإرادة ، وإما بالاتفاق أو القهر . وذلك مثل قول القائل عندي درهم واحد ، وربما كان ذلك [١٠]بإرادة وربما كان ذلك[١٠] باتفاق ، وأما بالطبع مثل أن الشمس واحدة والقمر واحد . ويقال الواحد على | كل ما انحاز بماهية تخصه ووجود يخصه ينحاز[١١] [به] عن كل ما سواه فيكون واحدا بوحدة هي التي بها انحاز (بأجزائه) عن غيره ، وإذا كان كل شيء إنما تنحاز ماهيته عن غيره ببعض

آ٣١ظ

٥ وهو...منقسمه آ : – بَ || ٦ مما : ما آ بَ || ٧ منقسم : مستقيم آ بَ || ٨ له آ : – بَ || ٩ له آ : – بَ || ١٠ بارادة...ذلك آ : – بَ || ١١ ينحاز آ : وينحاز بَ

آ ٤١ ظ المقولات وكان مساويا للموجود الدال على المقولات | وعلى كل ما يكون[١٢] أيضا مساويا للشيء .

(٩٥) فهذه هي الأنحاء[١] التي يقال عليها الواحد . ويعم جميع ما يقال فيه إنه واحد أنه[٢] غير منقسم من الجهة التي يقال له منها[٣] إنه واحد . فإن التي هي واحدة بأعيانها فإنها لا تنقسم من جهة جنسها أو نوعها أو غير ذلك ، والمتصل هو غير منقسم في النهايات ، والمتماسة غير منقسمة في أمكنة نهاياتها فإن كل اثنين[٤] في مكان واحد أول . وكذلك كل اثنين غير منقسمين[٥] في الرباط الذي يربطهما[٦] . والذي لا قسيم له كان[٧] وجوده غير منقسم في أكثر من واحد ، والذي هو منحاز بوجود يخصه كذلك فإن الذي يخصه غير منقسم عليه وعلى غيره .

١٢ يكون : ويكون آ بَ ||

(٩٥) ١ الانحاء آ : الانحاء بَ || ٢ انه آ : وانه بَ || ٣ منها آ بَ (ح ، خـ) : ههنا بَ || ٤ اثنين : + واثنتان آ || ٥ منقسمين : مـمسمين بَ ، منقسم آ || ٦ يربطهما بَ : يربطها آ || ٧ كان آ : وكان بَ ||

(٩٦) تم [١]القول في الواحد والوحدة[١] .

(٩٦) ١ القول...والوحدة آ : – بَ ||



مطبعة سبو
خليل 3 (لافيليت)، زنقة 15، رقم 24،
الدار البيضاء 05 (المغرب).
الهاتف : 24.06.05/42

بسم الله الرحمن الرحيم وبه ثقتي

قال الشيخ ابو نصر محمد بن محمد الفارابي رحمه الله

على الواحد يقال على انحاء كثيرة منها الواحد الذي يقال

على كثرة وذلك على ضروب فمنها ما يقال من جهة الحمل

ومنها ما يقال على اتفاق الكثرة في جنس او نوع او في

عرض فانا نقول في مواضع كثيرة في شيئين اثنين انهما واحد

فان هذا وذاك واحد لا فرق بينهما وانما نعني بذلك ان كل

اثنين جنسهما القريب واحد كقولنا في الحمار والفرس

انهما واحد بالحيوانية اذ كان الحيوان الذي هو جنسهما

واحدا فانا في كل اثنين نوعهما الاخير واحد كقولنا زيد

وعمرو واحد بالانسانية اذ كان الانسان نوعهما الاخير